كتب الهلال
للأولاد والبنات



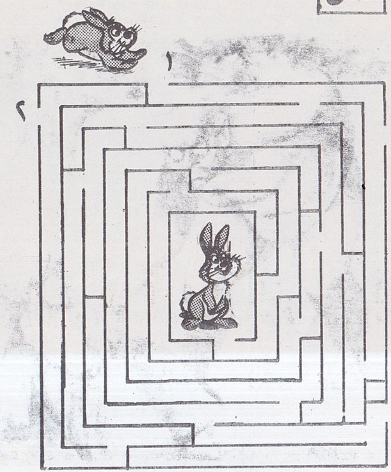
الجنّي.. والكلب المسحور

زمان الحبّ.. ليالى من ألف ليلة وليلة

جزء ٢

بقلم الكاتب: فاروق خورشيد • رسوم الفنان: هبة عنايت

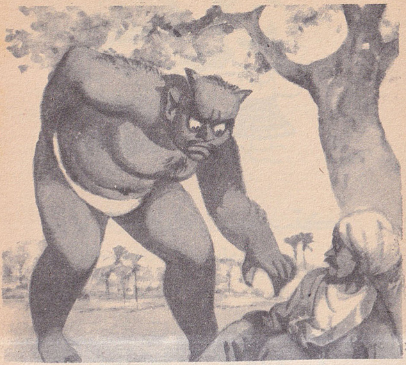
تسالى



الأصدقاء :

أصدقائى .. كلنا نحب المساعدة تعالوا معنا لنساعد صديقنا « أرنوب » للوصول إلى صديقه .

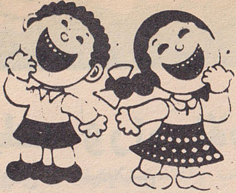
سلسلة التراث
١٠ يناير ١٩٩٤ - العدد ١٢٨



الجنّى .. والكلب المسعُور

زمان الحب .. ليالى من الف ليلة وليلة جزء ٢

بقلم الكاتب : فاروق خورشيد
رسوم الفنان : هبة عنايت



كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام

عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير

نجيبة حسين
ماما نجيبة

عرين الأشبال

حكايات وراء الامثال

صديقى .. صديقتى

سنة حلوة علينا وعلى الكل .. والدنيا كلها

صديقى .. صديقتى

سنة حلوة يا احبائى ، سنة جديدة سعيدة على كل اصحابى ، واصدقائى ، سنة كلها نجاح وتقدم وتفوق .. ها قد اشرق العام الجديد ، بايامه الخضراء الصغيرة اليانعة التى نامل وندعو الله عز وجل أن تدوم خضرتها ورونقها وروعتها على الدنيا باسرها .. وتزدهر أوراقها وزهورها وثمارها ولانرى إلا البسمة على كل الشفاه ، فيصمت صوت البارود ، وطلقات الرصاص ، وتهمد النار المشتعلة بين الشعوب وبعضها البعض ، ويسود الوئام والسلام على الأرض . ويحب الانسان اخيه الانسان . ويقر العدل ولاتجور دولة على أخرى ، ولايسلب حق ، ولاتنهب ارض . ويسود السلام الاجتماعى بين طبقات الشعب الواحد وتختفى السرقات ، والاعتداءات ،



والنهب والسلب واغتصاب الأرض والحقوق ، وإغتصاب الحياة من الأبرياء على يد الارهاب الآثم .

نامل فى العام الجديد وندعو الله عز وجل أن يحمى ارضنا من الكوارث ، ومن مفاجات وغدر الطبيعة ، وان يحمينا من اخطائنا ، وينير لنا بصرنا وبصريتنا . ونسلك سبل الحياة الكريمة ، ونكون امناء مع انفسنا وغيرنا ونحن نؤدى عملنا . وواجبنا نحو انفسنا واهلنا .. واهل بلدنا .

نتمنى أن يهدينا الله ، فندرك اخطار مانقوم به تجاه صحتنا وهوائنا ، فلا نشم هواء ملوثا ، بالأتربة والابخرة السامة وعوادم السيارات والمصانع وغيرها .

نحلم بعام جديد فيه الزرع اخضر يانع تنمو فيه المحاصيل الزراعية بدون أسمدة كيماوية تؤثر على صحتنا وعلى اجسادنا ، فناكل زرعا طيبا ونشرب ماء نقيا .

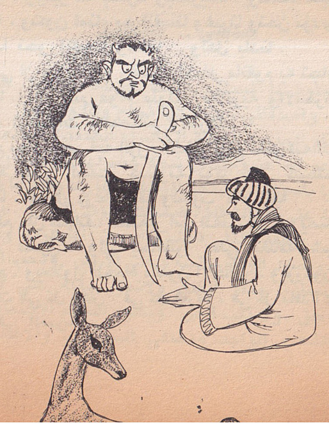
ونحلم بان يتكاتف الصغار امل الغد ، فى أن يصنعوا لهم مستقبل مشرق ، وان يحافظوا على نظافة شوارعهم ، ومنازلهم ، ويملأون الحياة باللون الأخضر ، ويزرعون الزهور والنباتات فى كل مكان ، فى كل شرفة ، فى كل نافذة داخل كل منزل وفى المدرسة .

عرين الأشبال

احلامنا فى العام الجديد كثيرة ولكنها ليست مستحيلة فالارادة ، والعلم ، والثقافة ، وفهم مايدور حولنا من احداث تجعلنا نستطيع تحقيقها ، فقط علينا ان نتعاون ، حتى نحقق مانريد .

كل عام وانتم بخير ، وإلى اللقاء دائما مع فكرة جديدة . وكلمة جديدة ،

ماما نجيبة





حكاية التاجر مع العفريت

قالت الصغير "دنيازاد" لاختها الكبيرة "شهرزاد" :

ـ وعدت بحكايات كثيرة ، فأحكى يا"شهرزاد" .

قالت "شهرزاد" : فضل الملك علىَّ كبير إذ أنعم علىَّ بالحياة ، وأتاح لى أن أنعم ايضا بمتعة القص .. فلو أذن لى مولاى .

قال "شهرزاد" : فاحكى يا"شهرزاد" .

قالت "شهرزاد" :

ـ بلغنى ايها الملك السعيد ذو العمر المديد أن تاجرا كثير المال والنوال ، كثير الاسفار والترحال ، خرج يوما يطلب بعض البلاد ، وفى الطريق اشتد عليه الحر والتعب ، فجلس يتسريح تحت شجرة ، وارفة الظلال ،

كثير العروق والأوراق ، وأخرج من خرجه الذى يحمله معه فى الاسفار ، ويملؤه بكل ما يحتاج اليه من طعام وزاد وفاكهة وثمار ، بضعة ثمرات ، وأخذ يأكل من هذه الثمرات ، فلما فرغ من أكله رمى نواة الثمرة التى كانت فى يده ، ثم استلقى وراح فى النوم من التعب والاجهاد .. وإذا به يستيقظ على صرخة عظيمة ، اقلقت نومه ، وهزت هدوء نفسه ، وكادت توقف نبض قلبه فصحا مدهوشا ينظر حوله ، وهو بين النوم واليقظة ، وإذا به يرى عفريتا طويل القامة ، مهول الهامة ، يحمل فى يده سيفا مجردا من جرابه وهو يصيح فيه قائلا :

ـ قم أيها الانسى القاتل حتى اقتلك مثلما قتلت ولدى .

قال التاجر وقد افاق من نومه تماما : كيف قتلت ولدك ، وأنا لا أعرفك ، ولا اعرف ولدك ؟!

قال العفريت : لقد قتلت ولدى .

اندهش التاجر ، فترك كل ماهو فيه ، والتفت الى العفريت وقال : كيف قتلت ولدك وأنا لا اعرفك ، ولا اعرف ولدك ، ولم اعرف هذه الأرض كلها من قبل .

قال العفريت : ولكنك هنا الآن ، وقد أكلت ثمرة ورميت نواتها فوقفت فى صدر ولدى وقتلته فى الحال .

قال التاجر للعفريت : ولكنى لم آر ولدك أيها

العفريت ، وإلا لرميت النواة بعيدة عنه .

قال العفريت : رأيته ، أو لم تره ، لقد قتلته على كل حال ولابد من قتلك بما جنت يداك .

هنا قاطعت "دنيازاد" أختها "شهرزاد" قائلة :

ـ مجرد نواة تقتل عفريتا صغيرا .. كيف هو عفريت وكيف تقتله نواة ؟!

قالت "شهرزاد" : الموت يا"دنيازاد" حق على كل مخلوقات الله ، ما نراها وما لا نراها ، فسنة الحياة أن يموت ماهو موجود الآن ليحل محله ماهو واعد للغد .. ولكل مخلوق قدر محتوم لا يتعداه ، فهو يموت حين يحن هذا القدر ، سواء كان طفلا أم شابا أم كهلا أم شيخا ، الكل نهايته آخر الامر الموت ـ فمن الموت تخلق الحياة الجديدة .

قالت "دنيازاد" فى حيرة : ولكن العفريت الصغير لم يعش ما يكفى لكى يموت هكذا فجأة .

قالت "شهرزاد" وهى تربت على وجنتى اختها الصغيرة : يا"دنيازاد" .. اصابته نواة الثمرة فى قلبه فمات ، هذه نهايته .. هكذا اراد الله أن تكون ، وهكذا كانت ، وعلينا أن نقبل حكم الله ، فهو الذى يدبر الكون ، وهو الذى يحدد لكل حى اجله .

قالت "دنيازاد" فى أحتجاج : ولكنه طفل .

قالت "شهرزاد" : كل الازهار تموت ـ ما أن تمدى اليها

يدك وأنت تريدين الاستئثار بجمالها ، فتقطفيها من فرعها ، حتى تموت ، لحظة هى جميلة حلوة بين يديك ، ثم إذا هى نسيج ميت لا معنى له ولا رائحة ولا جمال - أليس هذا صحيحا يا "دنيازاد" ؟

قالت "دنيازاد" وهى تطرق برأسها :

- نعم هذا صحيح ولكنى دائما أحزن حين تموت الزهرة ، وحين تموت الفراشة التى اصطادها واحاول أن ادخلها فى الشبكة فإذا هى ترفرف بجناحيها الملونتين ثم تسقط ميته فى أسفل الشبكة .. واحزن .

قالت "شهرزاد" : نحن نحزن على من يموت ، وما يموت ، ولكن حزننا لن يعيد الحياة اليهم أو اليها .. فالموت حقيقة . وقدر .. وقد مات العفريت الطفل من نواة الثمرة التى رماها التاجر - لا التاجر اراد أن يقتله ولا طفل العفريت كان يعرف أنه سيموت .. ولكنها فى كل حال إرادة الله .

تدخل "شهريار" فى الحديث قائلا :

- فماذا حدث للتاجر والعفريت يا "شهرزاد" ؟

قالت "شهرزاد" : ذكرتنى يامولاى بما كدت انساه ، وقد ساحت بى "دنيازاد" فى عوالم أخرى .

قال "شهريار" : فاحكى يا "شهرزاد" .

قالت "شهرزاد" : قال التاجر للعفريت وقد ايقن أن موته اكيد وحتمى لأنه قتل ابن العفريت .

- أعلم ايها العفريت الطيب الحزين أن علىَّ دين لبعض الناس ، وأن لى مال كثير له تصريف بين زوجة واولاده.. كما أن التجار الذين يحبون أمانتى تركوا عندى امانات كثيرة لابد أن ترد لهم حتى لا تضيع ، ولا اضمن ان ورثتى يردونه اليهم لو طلبوه .

قال العفريت للتاجر : فماذا تريد ايها الرجل الموشك على الموت ؟

قال التاجر : أنا ايها العفريت لا اخاف الموت ، فقد علمتنى التجارة أن ادفع ثمن كل شىء ، وأن اتقبل ما ياتى به السوق وتقلباته بصبر وحكمة .. ولهذا فأنا قد وطنت نفسى على دفع حياتى ثمنا لحياة ولدك .. فقط امهلنى حتى ادفع الديون الاخرى التى حكيت لك عنها ، فاطلقنى أعود الى اهلى وبلدى ، ثم اعود اليك ، وقد وفيت كل ديونى كاملة ، فتقتلنى بولدك وهو آخر ماعلىَّ من ديون .

أطرق العفريت مفكرا ، وصمت لحظات طويلة ، كان التاجر فيها يرتجف من اعماقه ، ويحس بجناح ملك الموت يمسه ، ويكاد ينزعه من وجوده انتزاعا ، ثم رفع العفريت راسه اخيرا وقال : انت لم تتنصل من فعلتك ، ولم تحاول الهرب من جريمتك ، ولهذا فانا اصدقك .. فمن اقر بخطئه فى شجاعة ، واعلن انه يتحمل نتيجة هذا الخطأ جدير بكل ثقة .. فكم تريد أيها الآنسى من مهلة

تسوى بها امورك وتعود الىَّ لأقتص منك مقتل ولدى ؟

قال التاجر : سنة ايها العفريت الحزين الطيب .

قال العفريت : إذن انطلق الى بيتك وشأنك ونلتقى بعد سنة هنا فى هذا المكان لأقتص منك فى مقتل ولدى .

صاحت "دنيازاد" بصوتها الطفولى الحبيب :

ـ يعود ليقتل ؟ هل هذا معقول ؟

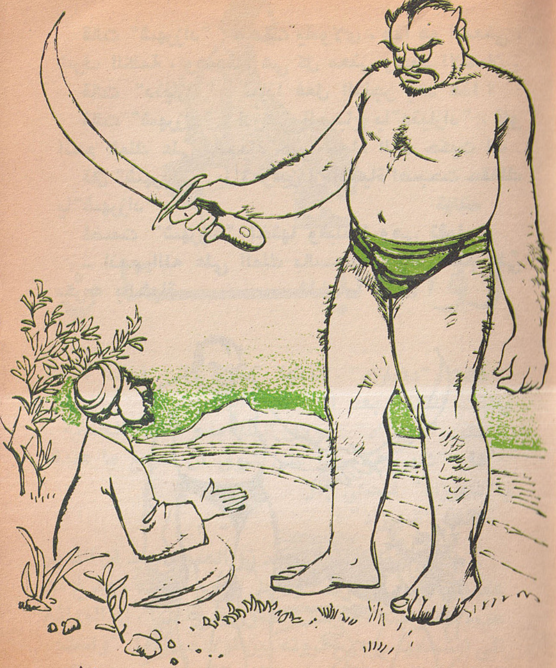
قبل أن تجيبها "شهرزاد" قال "شهريار" :

ـ الرجل هو الكلمة .. فإن ارتبط بها فهى مقياس وجوده الإنسانى كله .. وقد فهم العفريت انه يتعامل مع رجل يعرف لكلمته قيمتها ولهذا اطلقه ، كما أن الرجل التاجر يعرف أنه ان خان كلمته خان وجوده كله .. فلا معنى له فى الحياة إن خان وعدا ربط به نفسه .. ومن هنا يا"دنيازاد" لابد أن يعود التاجر ليواجه مصيره ، ومن هنا ايضا وثق به العفريت ، وعرف أنه بعد عام كامل ـ كما وعد ـ سيعود وفاء بما وعد .. هذا امر حتمى به يكون وجود الكائن الحى شيئا له قيمته ووجوده ..

قالت "دنيازاد" : ولكنه سيموت ؟

قال "شهريار" : يموت رجلا وإنسانا وفيا بوعده ..

فيموت شريفا وكريما وإنسانا ..



قالت "شهرزاد" : صدقت يامولاى ، هذا هو المعنى ، شرف الكلمة ، وصدقها هى كل معنى وجود الإنسان .

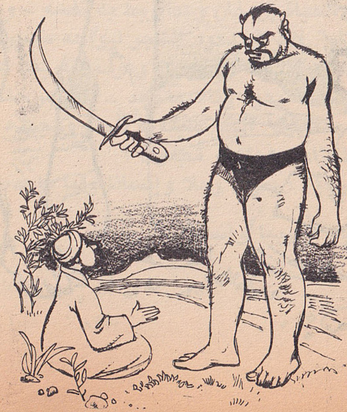
قالت "دنيازاد" : فماذا فعل التاجر بعد هذا ؟

قالت "شهرزاد" : أدركنى الصباح يا"دنيازاد" ، فلو انعم الملك علىَّ بالحياة حتى مساء الغد حكيت لك .

قال "شهريار" : بل تعرفين أن الحياة اصبحت حقا لك يا"شهرزاد" .

فضمت "شهرزاد" اختها وقبلتها وهى تقول :

- انعم الله على الملك بالسعادة ، وقد انعم علىَّ بكرمه بالحياة .





حكاية

رواد البستان

قالت "دنيازاد" لأختها "شهرزاد" : فماذا حدث يا أخت للتاجر بعد ان اطلقه العفريت ؟!

قالت "شهرزاد" : مولاى الملك يأمر فاقص الحكاية .

قال "شهريار" : أنا على شوق أن اسمع ما عندك يا"شهرزاد" فأحكى إذن .

قالت "شهرزاد" :

- بلغنى ايها الملك السعيد ذو العمر المديد أن التاجر عاد الى بلاده واسرته ، وقضى جميع اعماله ، وفرغ من عبء مسئوليته ، فأوصل الحقوق الى اهلها ، رد الودائع الى اصحابها ، ووزع ثروته بين اولاده بالعدل ، واستعد لمواجهة الموت راضيا مرتاح القلب .. وحين انتهت

السنة ودع اهله واصحابه ، وسافر وسط بكاء الجميع وحزنهم على ما اصابه ، وما أن وصل الى البستان حتى جلس تحت الشجرة يبكى مصيره ونهايته ، ويتذكر اهله واحبته ، فبينما هو جالس يتحسر إذا بشيخ كبير قد اقبل ، وكان مع الشيخ غزالة يجرها فى سلسلة التف طوقها حول رقبتها ، وسلم عليه التاجر وحياه ، ثم سأله قائلا :

- ما كُنت أحب أن اتطفل عليك ايها الشيخ ، ولكنى اعجب من جلوسك منفردا فى هذا المكان الموحش ، ولماذا هذا الحزن الذى يبدو عليك ، وكأنك منتظر الموت .

نظر التاجر طويلا الى الشيخ صاحب الغزالة ، ثم اطرق الى الأرض ، ورفع رأسه بعد حين وقد امتلأت عيناه بالدموع ، وقال :

- صدقت ايها الشيخ إنى فعلا انتظر الموت .. واسمع حكايتى لتعرف سر حزنى .

ومضى يحكى له عن حكايته مع العفريت .. وما إن انتهى منها حتى كان الشيخ يشاطره البكاء ويقول له : والله لا أبرح حتى ارى ماذا سيفعل العفريت بك ، فما حكايتك إلا حكاية عجيبة لو كتبت بالابر على ماقى البصر لكانت عبرة لمن اعتبر .. ثم جلس الى جواره يشاركه حزنه وانتظاره .

وهنا قاطعت "دنيازاد" اختها "شهرزاد" قائلة : ما

معنى قوله هذا يأخت .

تنهدت "شهرزاد" وهى تربت على شعر اختها الصغيرة ، وقالت : الحكاية يأخت هى احلى مافى حياة الإنسان ، هى كل خبرته مع الحياة ومع اليأس ، ولو فهمها لجنبته الكثير من الاخطاء ، ومن التجارب التى تنتهى الى اخطاء مارسها من سبقوه ، فلو وعى الإنسان حقيقة الحكاية التى تحكى له وفهم اهميتها ومعناها ، لكتبها بارزة واضحة امام عينيه ، كمن يكتب بالابر التى توقظ بوخزها وحدتها كل وعى ، على محاجر العيون ، وهى التى تتيقظ لكل اداة غريبة تمر امامها أو تصف بها .. فاستيقظت وتحفزت وارادت ان ترى .. أى أنه يريد أن يقول أن هذه الحكاية لو ظلت يقظة دائما امام الإنسان لعرف العبرة ، وتعلم الحكمة ، شرط أن يكون من اصحاب القلوب اليقظة التى تريد أن تعى ، والعقول الحرة التى تريد أن تفهم وتعرف .

قال "شهريار" : يا"شهرزاد" ألا تجدين فى هذا الكلام ما يثقل على الصغيرة "دنيازاد" ويمنعها من الاستمتاع بالحكاية نفسها ؟!

قالت "شهرزاد" : تسأل "دنيازاد" .

قالت "دنيازاد" بسرعة : لم افهم كل ما قلت تماما ، ولكنى فهمت ان الشيخ صاحب الغزالة كان يريد أن يفهم وان يعرف اسرار ما حدث للتاجر .

قالت "شهرزاد" : وهذا يكفى يا"دنيازاد" .

قالت "دنيازاد" : فماذا حدث للتاجر الذى يريد العفريت أن يقتله وللشيخ صاحب الغزالة الذى يريد أن يعرف سر الحكاية ؟

قالت "شهرزاد" :

ـ أحس الشيخ صاحب الغزالة بالخوف والفزع ولكنه لم يهرب وظل الى جوار التاجر ينتظر ما تحمله له الاقدار ، وبينما هما جالسان يتشاكيان ، إذ بشيخ ثان قد اقبل عليهما ومعه كلبتان من الكلاب السود قد ربطهما بسلسلة من الحديد يجرهما بها وراءه ، وبعد ان سلم عليهما جلس على صخرة امامهما وسألهما عن سر جلوسهما فى هذا المكان الذى اشتهر بأنه مأوى للجان ، فأخبراه بالقصة من اولها الى آخرها ، ولم يكد الشيخ صاحب الكلبتين ينتهى من سماع الحكاية منهما ، حتى اقبل عليهم شيخ ثالث يسوق وراءه بغلة من لجامها ، وسالهم هو الآخر بعد السلام عليهم عن سبب جلوسهم فى المكان الذى يتجنب الجلوس فيه كل المسافرين ، فحكوا له القصة من جديد ، والتاجر كلما اعاد حكاية قصته بكى وتحسر ، ومن حوله الشيوخ يشاركونه الحزن والغم ، ويتحسرون معه على مصيره المخيف ، وما كاد التاجر الاخير يسمع الحكاية كلها ، ويبدأ فى اظهار تحسره وحزنه على ما اصاب التاجر من مصير مفجع حتى علت غبرة عظيمة ، وحجبت عاصفة من تراب

قرص الشمس عن الجميع ، وتحركت دوامة من رياح ورمال من وسط الصحراء قادمة نحوهم فى سرعة كبيرة .. وعلا صياح الشيوخ رعبا بينما صاح التاجر فى يأس : هو العفريت قد اقبل ليقتلنى كما وعد .

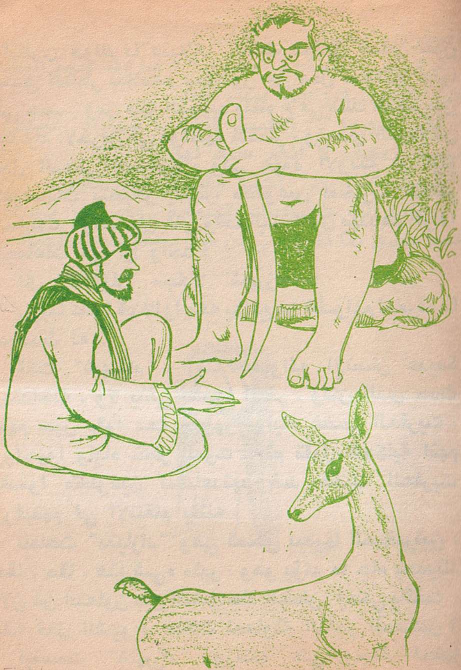
وصدق ما توقعه التاجر اذ سرعان ما انكشفت هذه الغبرة ، عن العفريت المهول وهو يقف منتصبا امامهم وفى يده سيف مسلول ، ومد العفريت يده فجذب التاجر من بينهم وهو يقول :

ـ جئت ياقاتل ولدى ، آن الأوان لأنتقم منك واقتلك ، قصاصا لما فعلت بإبنى الصغير .

وعلا بكاء التاجر والشيوخ الذين اخذوا يتضرعون الى العفريت أن يعفو عن هذا الرجل الذى ماكان يقصد قتل ابنه حين رمى نواة الثمرة .. ولكن العفريت صاح فيهم يسكتهم ، ويملأ قلوبهم رعبا من صوته الغاضب ، وهو يعلن اصراره على قتل التاجر ويهدد كل من يتعرض له منهم بالموت مثله ، وبطريقة ابشع من الطريقة التى سيقتل بها التاجر .

صاحت "دنيازاد" : ولماذا لم يهربوا قبل أن يحضر العفريت فيهدد حياتهم جميعا ؟

تنهدت "شهرزاد" وهى تقول : هذه هى الحكاية كما اعرفها .



قال "شهريار" : لا يا"شهرزاد" من حق "دنيازاد" أن تسأل ، ولابد مادمت تحكين الحكاية أن تعرفى سببا لكل ما يحدث فيها .

وضحك متشفيا فى "شهرزاد" ، هو يقول :

ـ اجيبيها اذن على سؤالها .. لماذا لم يهرب الشيوخ عندما عرفوا أن العفريت قادم لقتل التاجر ؟!

وقالت "دنيازاد" فى اصرار : نعم لماذا ؟

أطرقت "شهرزاد" برأسها للحظات ، ثم رفعت وجهها اليهما وابتسمت ثم قالت :

ـ هكذا خلق الله الناس يا"دنيازاد" ، كل واحد يعيش وحده فى طموحه ومحاولته أن يجد لنفسه مكانا مرموقا أو سعيدا أو طموحا فى الحياة ، ولكنه فى لحظات معينة من حياته يصبح جزءا من المجموع وواحدا من الكل .. فى لحظات الفرح ولحظات الحزن ولحظات الخطر يتجمع الناس ليشاركوا صاحب هذه اللحظات ما يعيشه فيها من عواطف ، وانظرى حولك الست تجدين الناس يتسابقون للمشاركة فى الافراح فى العرس وفى الانجاب وفى المناسبات الفرحة التى تمر بواحد منهم يعرفونه ويحبونه ويشاركونه افراحه . وانظرى حولك الست تجدين الناس فى حوادث الوفاة يلتفون حول اهل المتوفى يشاطرونهم الحزن على مصائبهم ، ويحاولون تعزيتهم بمشاركتهم فى ابداء الاسى ومظاهر الحزن ،

وانظرى حولك يا "دنيازاد" الست تجدين الناس حين يحدق الخطر ببلادهم يحاربون من اجل سلامتها جنبا الى جنب ، ومن فاته التجنيد يتطوع فى سلك المحاربين ليشارك الآخرين فى مواجهة الخطر ، وتحدى الموت من اجل المعنى المشترك ، وفى عهود الاوبئة أو ايام الفيضانات يتضافر الناس متطوعين لمحاربة الخطر المشترك ، والتعاون على وقف الشر الذى يهددهم افرادا وجماعات فى آن واحد !

قال "شهريار" مجادلا "شهرزاد" :

– ربما كانوا قد ظلوا معه بدافع من فضولهم لمعرفة ما سيحدث له .

قالت "شهرزاد" : ربما ، فدوافع الإنسان عديدة ومتداخلة ، ولا ينفى احدها الآخر ، ولكن الذى حدث أنهم حين بقوا معه واجهوا واياه غضب العفريت ، وواجهوا واياه خطر الموت .. ثم تقول الحكاية انهم تقدموا متطوعين لمساعدتهم ضد غضب العفريت ورغبتهم فى الانتقام بقتله .

صاحت "دنيازاد" وهى تصفق بيديها الصغيرتين : حقا ، حقا ، هذا شىء مثير ، وهو يؤكد ما جاء بحديثك الآن عن التعاون بين الناس عند الخطر ، إحكى ياأخت ، ماذا فعل الشيوخ الثلاث لمعاونة التاجر المسكين ؟

ابتسمت "شهرزاد" وربتت على وجنة أختها

الصغرى "دنيازاد" ، وقالت :

– أدركنى الصباح يا "دنيازاد" ، أما وقد انعم الملك علىَّ بالحياة فموعدنا مساء الغد .

قال "شهريار" : تنعمين علينا يا "شهرزاد" بمعنى الحياة ، فكيف لا انعم عليك بها .

ضمت "شهرزاد" اختها وقبلتها وهى تقول :

– أنعم الله على الملك بالسعادة ، وقد جعل للحياة طعما عندى بما تكرم علىَّ من قول ينبض بحب الحياة .





حكاية

الشيـــخ صاحب الغزالة

قالت "دنيازاد" لأختها "شهرزاد" : فماذا فعل الشيوخ الثلاثة لمعاونة التاجر المسكين ؟

قالت "شهرزاد" : مولاى الملك يأمر فأقص الحكاية .

قال "شهريار" : أنا مشتاق مثل "دنيازاد" أن أعرف ماهو دور الشيوخ الثلاثة فى معركة التاجر مع العفريت .

قالت "شهرزاد" :

ـ بلغنى ايها الملك السعيد ، ذو العمر المديد ، أن العفريت اقبل على الجمع الجالس الى جوار الشجرة ، فامسك بالتاجر يخرجه من بين الشيوخ ، والتاجر يهتز فى يده مثل ورقة شجرة جافة وسط ريح عاصف ، وقد

شحب لونه ، وجف ريقه ، وأمتلأت جبهته بالعرق ، ثم استل العفريت سيفه ، وعيناه تقدحان بشرر الغضب ، وقد ظهرت على وجهه أمارات الشر ، ونية القتل ، وصاح :

ـ الآن ساعة الانتقام ، اقتلك كما قتلت ولدى ، اعز مافى الوجود عندى ، واقرب كل المخلوقات الى قلبى ، فانتحب التاجر وبكى لبكائه الشيوخ الثلاثة ، وقال التاجر للعفريت :

ـ لقد وفيت بوعدى لك ايها العفريت ، وانت محق فى رغبتك فى القصاص من قاتل ولدك ، حقا انا لم اقصد ايذاءه أو قتله ، ولكن جهلى وعدم مبالاتى اوقعانى فى هذه الجريمة الكبيرة التى أستوجب عليها اشد العقاب ، فلو أننى وضعت النواة الى جانبى بعد أن اكلت الثمرة ، ولم الق بها فى استهتار ، لما حدث ما حدث ..

قال الشيخ الاول وصوته يتهدج وسط دموعه :

ـ لقد اقر الرجل بذنبه ، وعرف خطأه ، ثم هو وفى بوعده لك ، وعاد بعد السنة التى حددها ، ولم يهرب من جرمه ، ألا تغفر له جريمة ارتكبها بحسن نية ودون قصد ؟

صاح العفريت ، فإرتجفت الأرض من صيحته ، وملك الرعب التجار فزاد بكاؤهم وعويلهم ، ثم قال فى صوت

كهزيم الرعد : لابد من القصاص ، والآن ..

قال الشيخ الثانى : ياسيدى العفريت ، ألا ترحم ضعفه كإنسان حين رمى النواة دون وعى وإرادة لفعل الشر ، أو إيذاء ابنك ؟

عاد العفريت يصرخ ويقول :

ـ لست اعرف معنى الضعف ، ولا معنى الجهل . أنه لم يبال بشىء ، اكل الثمرة ورمى النواة بكل استهتار فاصاب ابنى فى مقتل ، وقتله ، وحق عليه الجزاء .

ثم التفت الى التاجر وقال : أيها الرجل الصادق ، هل ظلمتك حين أوقع عليك الجزاء الحق ؟

بكى التاجر بدموع نادمة تعسة ، وقال :

ـ أبدا ايها العفريت الطيب ، انت محق فى حكمك وقصاصك ، فافعل مابدا لك ، فأنت صاحب حق لا ينازعك فيه احد .

صاح الشيخ الثالث قائلا :

ـ ياسيدى العفريت أليست الحياة والمعرفة ، ابقى واهم من الموت والانتقام ؟

صمت العفريت يتأمل فى كلام التجار الثلاثة ، ثم حط سيفه الى جواره وهو يرخى يده ، وقال :

ـ صدقت ايها التاجر .. ولكنى لم اجد فى موت ابنى إلا الحزن والتعاسة ، والرغبة الحقيقية فى الانتقام من قاتله ، والآن اصبح هذا القاتل فى يدى ، وحانت ساعة الإنتقام والتشفى .

قال التاجر الثالث :

ـ فإن وجدت فى صروف الحياة وتغيراتها أن ما يحصل من موت ولدك مجرد شىء عابر مر ومضى ـ ألا تنسى كل غضبك وحنقك ، وانت ترى ما حل بالناس والحياة حولك من محن وأرزاء ؟!

قال العفريت : وهل هناك اكثر من موت ولدى ما يسبب الاحزان والتعاسة فى حياتى ؟ وهل موت الولد إلا قصة التعاسة والحزن ؟

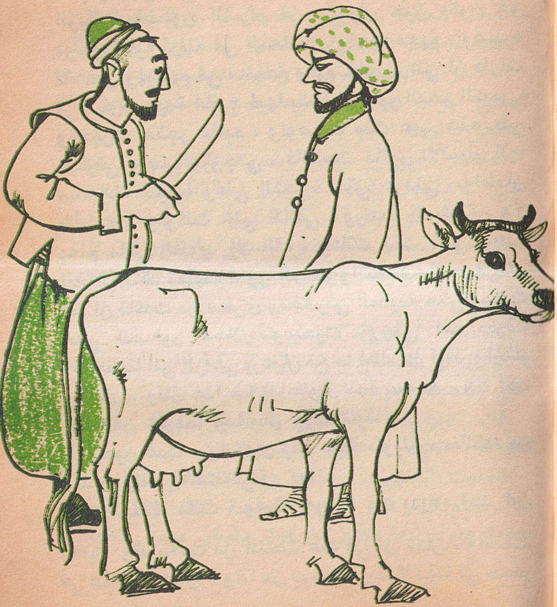
قال التاجر الاول : ياسيدى العفريت ، وياسيد ملوك العفاريت والجان كلها ، هل إذا حكيت لك حكايتى مع هذه الغزالة ورأيتها تفوق فى عجبها وفى غرابتها ، وتعاستها ما يفوق حكاية موت ابنك الذى تم مصادفة على يد التاجر المسكين ، وانها تعلمك فى دنيا الحياة والوجود ما يضيف اليك الرحمة بالحياة والناس والوجود ، أن تهب لى حينئذ ثلث دم هذا التاجر المسكين الذى ساقته الاقدار الى حتفه المجهول القاسى ؟

صمت العفريت ، وأطرق برأسه مفكرا ، ثم رفع رأسه وقال : أيها الشيخ ، ما الحياة إلا المعرفة ، فإن كان عندك ما يفوق حزنى وتعاستى ، فساهب لك ثلث حياة هذا الشيخ ، فما اظنه إلا ضحية الجهل وعدم المعرفة ، ولا أريد أن أكون فى الاندفاع والحمق مثله ، فإن كان

عندك ما يفوق حكاية موت ابنى على يده المهملة التى رمت بالنواة فقتلت الطفل الذى احبه فأحكها لى .

قال الشيخ الاول صاحب الغزالة :

ـ اعلم ايها العفريت الطيب ، الذى ملأ الحزن قلبه حتى اعماه عن معنى الرحمة والعدالة ، أن هذه الغزالة ليست غزالة حقيقية ، وإنما هى انسية انقلبت الى صورة غزالة ، وهى ابنة عمى ومن لحمى ودمى .. وكنت ياسيدى العفريت قد تزوجت بها وهى صغيرة السن ، وظلت حياتى معها سليمة وكريمة ، إلا اننى لم أرزق منها بولد رغم أن حياتنا الزوجية استمرت ثلاثين عاما كاملة .. وظللت اعلل النفس بأن الولد سيجىء مهما طال الزمن ، ولكن العمر اوشك أن ينتهى ولم ارزق بالولد الذى كنت اريد أن يرث مالى وتجارتى واسمى . فلما تاكدت انها عقيم لا تلد فكرت فى الزواج من غيرها .. فاخترت فتاة طيبة من بيت كريم وتزوجتها ، ورزقت منها بولد ، وحقق الله امنيتى ، واستجاب لدعائى ، وكان الولد جميلا كأنه البدر فى تمامه ، وحلت لى الحياة وصفت الدنيا ، ومضت الايام هانئة سعيدة ، والولد يكبر امامى وتحت رعايتى حتى بلغ من العمر خمس عشرة سنة ، وكان يذهب معى الى المتجر فيطرى زملائى



التجار على ادبه واخلاقه وحسن حديثه ، كما كان الزبائن يفضلون الشراء من متجرى حين يكون هو موجودا فيه لرقته فى المعاملة ، وتعبه معهم ، وصبره لتحقيق رغباتهم فى سماحة وكرم خلق .. الى أن طرأت لى سفرة بعيدة اخرج فيها بتجارتى عبر البحر الكبير ، وتجهزت بمتجر عظيم ، واوصيت بنت عمى هذه على تجارتى وابنى وزوجتى ، فاقسمت باكبر الاقسام أنها ستحافظ عليهما وعلى التجارة حتى عودتى ، واطمأن خاطرى ، وتوكلت على خالقى ، وركبت السفينة ، ولا يعلم مافى القلوب إلا الله ، وكانت بنت عمى ـ هذه الغزالة ـ قد تعلمت فنون السحر والكهانة منذ صغرها ، فما أن تأكدت من سفرى ومغادرتى المدينة حتى سحرت ابنى الصغير عجلا ، وسحرت زوجتى امه بقرة ، وسلمتهما الى الراعى يرعيان مع ما أملك من ابقار وأغنام وجمال .. وظل هذا حالهما طوال مدة سفرى ، ولا احد يعلم من امرهما وما حل بهما شيئا .

وحين عدت من سفرى بعد غيبة طويلة ، سألتها عن ولدى وامه فقالت لى :

ـ زوجتك ماتت ، وابنك هرب ، ولا يدرى احد اين ذهب ، وقد تعبت من البحث عنه فى كل مكان ، وانفقت فى هذا مالا كثيرا ، وانا من يومها حزينا لا يهنأ لى طعام

أو شراب ، وقد ركبنى المرض والغم ، ولبست السواد وأعلنت الحداد ، فحزنى عليهما لا يفوقه حزن .

هنا قاطعت "دنيازاد" اختها "شهرزاد" وقالت :

ـ الغزالة ليست غزالة ، والولد يصبح عجلا ، وأمه تصبح بقرة ، كل هذا بشىء اسمه السحر ، ماهو هذا السحر ياأخت ؟

ضحك "شهريار" طربا ، وضرب كفا بكف وهو ينحنى على "دنيازاد" يقبلها ، ويقول لـ "شهرزاد" :

ـ هذا هو السؤال يا"شهرزاد" .. اجيبيها لو استطعت عليه ، حقا ماهو السحر يا"شهرزاد" ؟!

عادت "دنيازاد" تسأل فى اصرار : نعم ماهو السحر ؟

ابتسمت "شهرزاد" وهى تقول :

ـ اردكنى الصباح يا"دنيازاد" ، أما وقد انعم الملك علىَّ بالحياة فموعدنا مساء الغد .

قال "شهريار" : تنعمين علينا يا"شهرزاد" بمعنى الحياة ، فكيف لا انعم عليك بها ؟

فضمت "شهرزاد" اختها وقبلتها وهى تقول :

ـ أنعم الله على الملك بالسعادة ، وقد جعل للحياة طعما عندى بما تكرم من قول ينبض بحب الحياة .



السحر والساحر

قالت "دنيازاد" لأختها "شهرزاد" :
ـ فما هو السحر ياأخت ؟
قالت "شهرزاد" : مولاى الملك يأمر فأشرح لك حديث السحر .
ضحك "شهريار" وقال : أنا على شوق أن أسمع ما ستقولين يا"شهرزاد" فقولى اذن .
قالت "شهرزاد" وهى تلتفت الى أختها "دنيازاد" ، وتداعب خصلات شعرها بأصابعها :
ـ لعلك تذكرين يا"دنيازاد" يوم أحتفلنا فى منزلنا بذكرى المولد النبوى الشريف ؟
صفقت "دنيازاد" بكفيها فى فرح وهى تقول :
ـ نعم . أكلنا الزلابية بالعسل . وشربنا الماء معطرا

بالورد . ووزعنا اللحوم والطعام على الفقراء وجاء المشايخ فقرءوا السيرة النبوية ، وجاء الأطفال فوزعنا عليهم الحلوى والملابس الجديدة .. لقد كان يوما ساحرا ياأخت .

ضحكت "شهرزاد" وهى تقول :
ـ وما سر سحره يا"دنيازاد" ؟
ـ لقد تمتعت مع الأولاد والبنات بمشاهدة المصارعين والممثلين والمنشدين والرجل الذى يجعل القرد يرقص على دقات الدف ، والاعيب الساحر المدهشة .
ثم التفتت "دنيازاد" الى "شهريار" محركة يديها لكى تشرح له ماتقول ، وتحاول أن تجسده أمامه : تصور ياعم . كان يضع البيضة أمامنا على كفه الأيمن ، ويرينا أياها وهو يفتح كفه ويغلقها عدة مرات وهى فى مكانها فوق كفه ، ثم يضعها فى فمه ويفتح كفه اليمنى فإذا هى خالية ، ثم يبرز أمامنا البيضة بين شفتيه ، ثم يغلق شفتيه ويبتلعها ، ثم يفتح كفه اليسرى التى كانت خالية تماما من قبل فإذا بالبيضة فيها . ويفتح فمه فإذا بفمه خال من البيضة .
واستطردت وقد سهمت عيناها كأنها ترى الساحر امامها من جديد وهى تقول :

- كان يضع على رأسه عمامة مزركشة ضخمة وسرواله واسع فضفاض زاهى اللون ، وفى أذنيه اقراط كبيرة تهتز مع حركة رأسه ، وفى أصابعه العديد من الخواتم ، وحزامه الحريرى عريض وأكمامه واسعة جدا ، ولحيته طويلة الشعر .

ضحك "شهريار" وهو يقول : هذا عرض نسعد به فى إحتفالاتنا وسمرنا ، ولست أدرى كيف ترك كل هذا الآثر عندك ، فنحن نراه ونضحك ونسعد ونكافىء اللاعبين ، وينتهى الأمر .

قالت "شهرزاد" :

- أن كل هذا العرض يسلى الكبار ، وينتهى الأمر بانهائه ، فهو عند الصغار بداية الدخول فى عالم جديد غريب ، ملىء بكل ما يثير الخيال ويحرك الفكر ويستدعى الأحلام ، واسألنى أنا فكم عشت هذا العالم ، وكم أثر فىّ . وكم أثرى حياتى .

وعادت "دنيازاد" تقول مصفقة بيديها :

- الآن فهمت .. الساحر يستطيع أن يفعل الاشياء التى لا يستطيع احد غيره أن يفعلها .

ضحكت "شهرزاد" وهى تقول : لقد فهمت اذن ماهو السحر يا"دنيازاد" .. ولكن الم يشرح لنا الساحر فى آخر ألعابه كيف بهرنا بمهارته .

صاحت "دنيازاد" وصوتها ملىء بالحماس :

- نعم ، نعم .. صدقت ياأخت .. كانت يده سريعة

جدا ، وكان يستطيع أن يجعلنا نصدق انه ابتلع البيضة وهو قد أخذها فى كفه دون أن نلحظ ما يفعل ، قال لنا أن كل شىء يفعله سهل لو فهمناه ، ومعقول لو عرفنا حقيقته .

قالت "شهرزاد" :

- لو عرفنا أسرار السحر ، لم يدهشنا الساحر ، ولما اصبح ما يفعله سحرا يثير دهشتنا واعجابنا قال "شهريار" : وفى السحر ما يفهم ؟

ضحكت "شهرزاد" ضحكة طويلة ممدودة ، ثم قالت : ياملك الزمان - وياصاحب المعرفة حول كل ماكان ، ما أظنك تنسى أن السحرة فى القديم كانوا هم الأطباء الذين يداوون المرضى ، ويدفعون عنهم المرض . ثم لما بدا سر سحرهم ينتشر عند أصحاب المعرفة ، إنفصل الطب واصبح علما له أصحابه وعلماؤه ، ولم يعد سحرا وسرا ، وانما غدا علما ومعرفة وتجربة متوارثة يتناقلها الأطباء جيلا بعد جيل ، اذا عرفوا سر الاعشاب ، وأسباب الداء ، وتركيب الدواء .

اطرق "شهريار" لحظة مفكرا ، ثم رفع رأسه وقال :

- صدقت يا"شهرزاد" ماكان بالامس من فعل السحر والكهان ، غدا اليوم من عطاء الاطباء والمداوين واصحاب المعرفة بجسم الإنسان ، وما يضره وينفعه من طعام ودواء .

قالت "شهرزاد" :
- ماكان بالامس سحرا غدا اليوم طبا وعلما .
قال "شهريار" : بل لم يعد المطببون يلجأون الى السحر واسراره بل غدوا يعرفون لكل داء دواء .
قالت "شهرزاد" :
- حين عرفنا السر ظهر العلم وبطل السحر .
قالت "دنيازاد" وهى تصفق بيديها الصغيرتين طربا : لقد حكى لنا الساحر عن سره ، وعن خفة يده ، وعن الاشياء التى يخفيها فى عمامته وعباءته وكمه العريض فعرفنا سره .
قالت "شهرزاد" : او توهمتم انكم عرفتم ، فلو اعطاكم كل سره ، او لو فهمت سره الحقيقى لما عاد هو الساحر الذى تتجمعون حوله ، وتنتظرون ما يقدمه لكم من حيل وألعاب .
صمتت "دنيازاد" تفكر فى كلام اختها ، ثم قالت :
- ولكن قلت انه حين ظهر العلم بطل السحر .
ضحكت "شهرزاد" وهى تقول :
- الساحر هنا اعنى هذا الرجل صاحب العمامة الضخمة لا يقدم علما ولا سحرا وانما هى خفة يد وسرعة حركة ، واشياء معدة من قبل ، وحركات تمرن عليها ، اما السحر الذى اعنيه فهو هذه القدرة فى الاشياء والناس التى تعلمها اناس وكتموها عن الآخرين ، واستغلوها فى

التأثير على الأشياء الاخرى والناس الآخرين ولم تعرف حقيقتها بعد ، وحين نعرف حقيقتها تغدو كالطب علما ، وتخرج من عالم السحر الى الابد .. اما وهى مازالت معرفة محجوبة عنا فستظل غامضة ومدهشة وسنظل نسميها سحرا .
قال "شهريار" الذى كان يستمع الى الحوار بين الاختين فى صمت واهتمام : اذن فرغم كل شىء لا يزال هناك شىء اسمه السحر .
تنهدت "شهرزاد" وهى تقول :
- طالما ان الدنيا لم تعطنا كل اسرارها بعد ، فمازال ما لا نعرفه من اسرارها يثير فضولنا ودهشتنا ، ويسحرنا بغموضه واسراره المجهولة .
قال "شهريار" : السحر اذن موجود ، ولكنه موجود فقط لاننا لا نعرف الاسرار التى يعرفها من يسمون انفسهم السحرة ، ولو عرفنا الاسرار اختفى السحر واختفى السحرة .
قالت "شهرزاد" :
- وكلما تقدمت معرفتنا قل السحر وقل السحرة .
قالت "دنيازاد" : ومن الذى سيسلينا اذن فى ليالى السمر ، ومهرجانات الاحتفالات والموالد ؟
ضحكت "شهرزاد" ، وشاركها "شهريار" ضحكها ، وربت بيد حانية على شعر "دنيازاد" وهو يقول :

- سيكون العالم اقل جمالا ، ولكنه ايضا سيكون اقل غموضا .

وقالت "شهرزاد" :

- وفى الحكايات التى نحكيها هذه الايام لا تجد حديثا عن السحر والسحرة الا فى القليل النادر ، اما فى الحكايات القديمة فيكثر حديث السحر والسحرة ، فكلما اراد من يحكى الحكاية ان يدهش سامعيه تكلم عن اعمال السحر الخارقة ، وقدرات السحرة المدهشة ، وكلما زادت الحكاية بعدا فى الزمن كلما ازدادت كميات احاديث السحر فيها .

قال "شهريار" : لاننا كلما ابتعدنا عن عصرنا ، كلما عشنا فى عصور من الجهل الاكثر باسرار الطبيعة وفى حصيلة اقل من المعرفة والعلم .

قالت "شهرزاد" :

- الله سبحانه قادر على كل شىء ، وهو يتيح للإنسان المعرفة بكونه على قدر ما يزداد اجتهاده للمعرفة وشوقه للعلم ، فقد خلق لكل شىء سببا ، وكلما كشف لنا من الاسباب كلما ازددنا معرفة بسر كونه الفسيح ، وقربا الى فهم عظمته وقدرته .

قال "شهريار" معقبا : سبحان الله العظيم ، وسعت قدرته كل شىء ، واحاط علمه بكل شىء .

قالت "دنيازاد" مقاطعة الملك واختها اللذين كانا يشتركان فى لحظة ابتهال صاف لله وقدرته :

- لهذا اذن الغزالة ليست غزالة ، والولد يصبح عجلا ، وامه تصبح بقرة .. هذا هو السحر اذن .

قالت "شهرزاد" :

- شاهد الناس الدودة تصبح فراشة والفراشة تصبح شرنقة ، وشاهدوا البخار يتحول الى الماء ، والماء يتحول الى ثلج ، وعرفوا ان اصل الإنسان ماء بين الصلب والترائب ، يتحول الى علقة والعلقة تتحول الى مضغة ، والمضغة تصبح إنسانا سويا ، فاصبحت فكرة التحول تشغل فكرهم وتملأ خيالهم ، واستباح كتاب القصص لانفسهم ان يتحول الناس عندهم الى حيوانات او الى جماد ونسبوا هذا الخيال كله الى السحر .

قال "شهريار" :

- لقد اجبت عن السؤال فعلا يا"شهرزاد" وكنت اظنك ستعجزين عن الاجابة عن اسئلة هذه الطفلة الذكية التى تريد ان تعرف اسرار كل شىء .

قالت "شهرزاد" :

- هذا حقها ، فالطفل الذى لا يسأل لا يعرف ، والطفل الذى لا يعرف لا يستطيع ان يفهم الحكايات التى تحكى له ، وحقيقة الاشياء التى تدور حوله .

قالت "دنيازاد" : عودى بنا الى حكاية الشيخ



الاول صاحب الغزالة والحكاية التى كان يحكيها للعفريت والتى قال له انها تفوق حكاية موت ابنه على يد التاجر الذى رمى النواة فى الأرض باهمال فقتله دون ان يعرف .

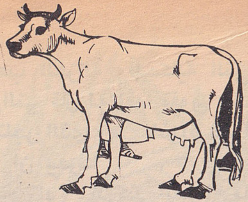
قالت "شهرزاد" : ادركنى الصباح يا"دنيازاد" اما وقد انعم الملك علىَّ بالحياة ، فموعدنا مساء الغد .

قال "شهريار" : تنعمين علينا يا"شهرزاد" بمعنى الحياة ، فكيف لا انعم عليك بها .

فضمت "شهرزاد" اختها وقبلتها وهى تقول :

ـ انعم الله على الملك بالسعادة ، وقد جعل للحياة طعما عندى كما تكرم علىَّ من قول ينبض بحب الحياة .





حكاية

العجل والبقرة

قالت "دنيازاد" لاختها "شهرزاد" :

ـ فماذا فعل الشيخ الاول صاحب الغزالة ياأخت ، عندما اخبرته ابنة عمه أن زوجته ماتت وأن ابنه هرب ولم يدر احد اين ذهب .

قالت "شهرزاد" : مولاى الملك يأمر فاقص الحكاية .

قالت "دنيازاد" :

ـ احكى الحكاية يا"شهرزاد" فأنا مشتاقة الى سماعها .

قال "شهريار" وهو يبتسم : وأنا أيضا مشتاق مثل "دنيازاد" فأحكى يا"شهرزاد" .

قالت "شهرزاد" :

ـ حكى الشيخ الأول صاحب الغزالة للعفريت قائلا : اعلم ايها العفريت الذى جرب الحزن على ابنه اننى مكثت سنة حزين القلب ، باكى العين ـ دامى الفؤاد ، لا يهنأ لى عيش حزنا على ابنى الذى فقد وعلى زوجتى التى ماتت ، الى أن جاء عيد الضحية ، فأرسلت الى الراعى أن يختار لى بقرة سمينة لكى تكون أضحية العيد ، اذبحها وأفرق لحمها على المحتاجين والفقراء وجاءنى الراعى ببقرة سمينة ، ولم أكن اعرف أنها هى بنفسها زوجتى التى سحرتها هذه الغزالة ، وهكذا شمرت عن ساعدى ، وأخذت السكين بيدى وتهيأت لذبحها .

صاحت "دنيازاد" فى ألم : ايذبح زوجته بيده ؟!.

قال "شهريار" :

ـ ولكن يا"دنيازاد" لم يكن يعرف أنها زوجته ، هى عنده مجرد بقرة سمينة ، والله قد خلق لنا الانعام لناكلها .

قالت "شهرزاد" :

الله ارحم بعبيده من هذا يا"دنيازاد" .

قالت "دنيازاد" متسائلة فى حيرة :

وكيف ذلك يا"شهرزاد" ؟

قالت "شهرزاد" : حكى التاجر صاحب الغزالة للجنى وقال : ما أن امسكت السكين بيدى وتهيأت لذبحها حتى صاحت بصوت يشبه البكاء الحزين

المر ، فنهضت عنها وتركتها للراعى .

صاحت "دنيازاد" فى ترقب : وذبحها الراعى ؟

تنهدت "شهرزاد" وهى تقول : لكل أجل كتاب يا"دنيازاد" والموت حق على كل المخلوقات .

صاحت "دنيازاد" فى حزن : اذن ذبحها الراعى .

قالت "شهرزاد" :

- ذبحها الراعى وسلخها كما يذبح اية بقرة عادية ويسلخها ، ولكنه لدهشته لم يجد فيها لحما ولا شحما ، وتحولت أمامه الى كوم من الجلد والعظم .. فندم الشيخ على ذبحهاوامر الراعى بدفن الجلد والعظم حيث لا نفع لهما فى الأضحية ، وطلب منه أن يأتيه بدلا منها بعجل سمين .

قاطعها "شهريار" قائلا : وجاءه الراعى بالعجل الذى هو فى الحقيقة ابنه المسحور .

قالت "شهرزاد" :

- تماما ايها الملك .. هذا ما حدث ، وقع اختيار الراعى على العجل السمين المسحور ، ولكن العجل ما أن رأى اباه حتى قطع سلبه واسرع نحو الشيخ يمرغ راسه تحت قدميه وهو يئن ويصرخ فى صوت كالبكاء الأليم .. واندهش الشيخ. وقد أحس بقلبه يمتلىء بالشفقة على العجل السمين ، فما تعود أن يفهم عجل ما انه مساق الى الذبح ، ولا أن يبكى

ويتوسل كأنه يفهم أن ساعته قد دنت ، وأحس بقلبه ينقبض وهو يتذكر بكاء البقرة التى تحولت عند الذبح الى كومة جلد وعظم ولا لحم ولا شحم هناك .

قالت "دنيازاد" فى استنكار وحزن :

- وهل أمر الراعى بذبحه هو الآخر ؟

قالت "شهرزاد" : لقد سأل الجنى التاجر صاحب الغزالة نفس هذا السؤال يا"دنيازاد" وهو يتتبع مثلك حكايته عن ابنه المسحور فلا تنسى ان الجنى كان حزينا لموت ابنه هو الآخر .

قالت "دنيازاد" : نسيت أن التاجر كان يحكى للجنى ، ماذا قال التاجر للجنى ؟

قالت "شهرزاد" : قال التاجر للجنى : اعلم ياسيد الجان ، وملك العفاريت والاعوان أن قلبى حن لبكاء العجل ، وقد انقبض صدرى وضاقت روحى ، فقلت للراعى اترك هذا العجل يرعى مع باقى البهائم والابقـار ، وزاد ضيقى حين غضبت زوجتى وصاحت ، وقدحت عيناها بنيران الحقد والغضب وهى تامرنى أن أذبح العجل فى التو والساعة . ولكننى حزمت أمرى ، ولم أسمع صراخها ، ولا أهتممت بغضبها الذى لم افهم له سببا ، وصرفت النظر عن الاضحية فى هذا العيد .

قال الجنى للشيخ التاجر صاحب الغزالة : لقد الهمك الله الصواب ، وابعدك عن جرم لو ارتكبته بيدك لقتلت نفسك ندما عليه .. ثم ماذا حدث بعد هذا ايها الشسخ صاحب الغزالة ؟

قال الشيخ للجنى : فى اليوم الثانى كنت مازلت احس بالضيق وذكرى زوجتى وابنى تملأ قلبى وعقلى ، حين رايت الراعى يسرع نحوى مهلل الأسارير بادى السعادة والبهجة ، وقال لى قبل أن يقرئنى السلام .. ياسيدى عندى شيء اقوله لك سيزيل العبوث من فوق جبهتك ، ويعيد السرور الى قلبك وحياتك كلها . وستكون لى هدية البشارة ، ولن تبخل علىَّ بعد أن تعلم ماعندى من حديث بكل ما اطلبه منك .

صفقت "دنيازاد" بيديها طربا وهى تصيح فى فرح : لابد أن الحديث الطيب عن العجل الذى هو الابن المسحور ، لابد أن شيئا انقذ ابن التاجر الطيب .

ضحكت "شهرزاد" وهى تقول :

- تستعجلين الاحداث يا"دنيازاد" .

قال "شهريار" : وانا ايضا يا"شهرزاد" فاحكى لنا ماذا كان عند الراعى من بشارة للشيخ صاحب الغزالة ؟

قالت "شهرزاد" ؟

- قال الشيخ للجنى : وعدت الراعى أن أكون عند حسن ظنه لو كانت الانباء التى يحملها لى تستحق كل

هذه البهجة التى يبديها ، فضحك الراعى وقال : منذ أن عفوت عن العجل السمين وهو يتبعنى اينما اسير ، كلما تحركت الى ناحية من المرعى كان ورائى كظلى ، ومهما نهرته لا يبتعد عنى ابدا .. وظل ورائى حتى عدت الى بيتى ، ولكن ما أن دخل ورائى من عتبة الباب حتى صاحت ابنتى وغطت وجهها وهى تقول :

- هل هان عندك قدرى حتى تدخل على الرجال الاجانب دون أن تخبرنى حتى اغطى وجهى وشعرى واضع شالى .. ودهشت من حديثها ، واخذت اتلفت حولى وانا اقول لها : اين هؤلاء الرجال الاجانب الذى ادخلتهم عليك دون استئذانك ؟

فضحكت البنت وقالت : هذا العجل الذى يسير وراءك هو فى حقيقته ابن السيد التاجر الذى تعمل عنده وقد سحرته زوجة أبيه هو وأمه .. ثم أخذت تبكى وهى تقول : أما أمه فقد ذبحتها بيدك ياأبى ، أما هو فقد نجاه الله من سكين ابيه .

قالت "شهرزاد" : هنا قاطعه الجنى ليساله ، كيف عرفت ابنة الراعى كل هذا ؟ فقال الشيخ صاحب الغزالة : لقد تعلمت السحر من صغرها من امراة عجوز كانت عندنا تخدمنا بعد أن ماتت زوجتى ، واحبت هذه المراة البنت وعاملتها كانها ابنتها ، وعلمتها كل ما تعرف من أمور الحياة وأمور تدبير المنزل وأمور السحر ايضا .

قالت "دنيازاد" مقاطعة أختها : هل تجيئين لى بأمرأة عجوز كهذه تعلمنى السحر انا ايضا .

ضحكت "شهرزاد" وهى تقول لأختها الصغيرة :

- يا"دنيازاد" لقد اخبرتك أن هذا أمر انتهى عهده ، والناس هذه الأيام تتعلم العلم لا السحر .

قالت "دنيازاد" : تذكرت ياأخت فلا تغضبى ، والآن

عودى الى حكاية الشيخ صاحب الغزالة والراعى .

قالت "شهرزاد" : عندما اخبر الراعى الشيخ بالأمر ، اسرع معه الى منزله حيث راى العجل فى صحن الدار ووقف أمامه يتأمله فى دهشة وعجب ، بينما اسرع العجل نحوه ، وأخذ يمرغ رأسه فى ساقيه . فربت على رأسه وقد أحس بقلبه يتمزق حنانا له ، ثم جاءت ابنة الراعى فقبلت يديه ادبا منها وقالت له : لقد اراد الله خلاص ابنك فساقه الى دارنا لاراه واعرف حقيقة امره .

فقال لها التاجر : هل تستطيعين اعادته الى صورته الأدمية أن كان قولك هو الحق ؟ ولو فعلت فما تحت يد ابيك من ابقار وجمال فى المرعى ملك له ولك .

ضحكت الصبية وقالت له : ياسيدى ليس لى رغبة فى المال الا بشرطين . الأول أن تزوجنى من هذا الفتى الذى سأنقذ حياته لك ولى . والثانى أن اسحر من سحرته

واحبسها فى غير ثوبها البشرى وإلا فلست آمن مكرها .

قال "شهريار" : صدقت الفتاة فهذه امرأة شريرة ماكرة .

قالت "شهرزاد" مستأنفة حكايتها :

- حكى الشيخ صاحب الغزالة للجنى فقال : استطارنى الفرح ايها الجنى ، ورغم الشيب الذى ملأ شعرى انحنيت اقبل يد الصبية وأنا اعدها بكل ما تريد واكثر أن هى اعادت لى ابنى ، اما ابنة عمى الساحرة الشريرة فلتفعل بها ماتشاء . فلما سمعت كلامى ، أخذت طاسة وملأتها ماء ، ثم أنها عزمت عليها بكلامها السحرى ورشت بها العجل وهى تقول :

- إن كان الله خلقك عجلا فدم على هذه الصورة ولا تتغير ، وأن كنت مسحورا فعد الى خلقتك الأولى بإذن الله تعالى وأمره سبحانه يغير ولا يتغير ويفعل بخلقه ومن خلقه مايشاء .. وأمام عينى غدا العجل الفتى المليح الذى أعرفه ، وتملأ صورته قلبى وعقلى ، ولا تتصور ياسيدى الجنى عن مدى فرحتى ، لقد أحتضنته وانا ابكى واضحك فى نفس واحد ، اصرخ بشكرى للصبية ، ولعناتى لبنت عمى ، فرحى بعودة ابنى من عالم العدم وحزنى على موت زوجتى غدرا .

قالت "دنيازاد" :

- وماذا فعلت الصبية بابنة عم الشيخ ؟

قالت "شهرزاد" : سحرتها غزالة وهى التى كانت بصحبة التاجر .

قال "شهريار" : احكى لنا ما قاله التاجر للجنى .

قالت "شهرزاد" : قال الشيخ التاجر صاحب الغزالة للجنى الذى ابدى دهشته مما يسمع :

- وزوجت ابنى من ابنة الراعى وتركت لهما كل املاكى فلم يعد لى قدرة على أن أعيش فى نفس المكان ولا نفس المدينة ووضعت الحبل فى عنق ابنة عمى التى غدت هذه الغزالة وخرجت هائما على وجهى ، وكأننى اريد أن انسى ما حدث ، وابتعد عن عالمى القديم الذى يذكرنى بكل مافى الإنسان من جشع وغدر وقسوة ، ووجدت نفسى هنا والتقيت بهذا الشيخ المسكين فجلست معه انتظر حكمك وأرجو عفوك .

قالت "شهرزاد" : فقال له الجنى ، هذه قصة عجيبة وقد وهبت لك ثلث دم التاجر الذى قتل ابنى جزاء ما حكيته لى . وهنا تقدم الشيخ صاحب الكلبتين وقال للجنى : اتهب لى أنا الآخر ثلث دمه أن أعجبتك حكايتى مع هاتين الكلبتين .

فقال الجنى : احك لى واسمع لك ، وستعرف حكمى بعد أن أسمع حكايتك .



قالت "دنيازاد" :

- فماذا حكى التاجر صاحب الكلبتين للجنى ؟

قالت "شهرزاد" :

- ادركنى الصباح يا"دنيازاد" اما وقد انعم الملك على بالحياة ، فموعدنا مساء الغد .

قال "شهريار" : تنعمين علينا يا"شهرزاد" بمعنى الحياة ، فكيف لا انعم عليك بها .

فضمت "شهرزاد" اختها وقبلتها وهى تقول :

- انعم الله على الملك بالسعادة ، وقد جعل للحياة طعما عندى كما تكرم علىّ من قول ينبض بحب الحياة .



الشيخ والكلبتين

قالت "دنيازاد" لأختها "شهرزاد" : ماذا حكى الشيخ صاحب الكلبتين للجنى الحزين على ابنه ، والذى يريد أن ينتقم من التاجر الذى قتله بأهماله ؟ ليهب له الثلث الثانى من دم التاجر المسكين الذى استسلم لحكم الجنى فيه ؟

قالت "شهرزاد" : مولاى الملك يأمر فأقص الحكاية .

قال "شهريار" : أنا مشتاق مثل "دنيازاد" أن أعرف حكاية الشيخ الثانى مع كلبتيه .

قالت "شهرزاد" : بلغنى أيها الملك السعيد ، ذو العمر المديد ، والرأى السديد أن التاجر صاحب الكلبتين تقدم من الجنى وقال له :

ـ لا تعجب يامك من تصاريف الايام ، وقد حكى لنا الشيخ صاحب الغزالة حكاية عجيبة لو كتبت بالابر على ماقى البصر لظلت عبرة لمن اعتبر . ولكن حكايتى أنا لا تقل عنها فى العجب .. فأعلم ايها الجنى ان هاتين الكلبتين هما اخواى وأنا ثالثهم .

قال الجنى فى دهشة : وكيف كان ذلك ؟

قال الشيخ صاحب الكلبتين :

ـ نحن ياسيدى ملك الجان أناس من التجار ، وعندما مات ابونا كنا صغارا لا خبرة لنا بالحياة ، ولكن أبانا جنبنا الفقر وسوء الحال ، اذ ترك لنا عند موته ثلاثة آلاف دينار تبقت خالصة لنا بعد مصاريف الجنازة والدفن واقامة العزاء .. وبعد أن انصرف المعزون من الاقارب والجيران ، جلست مع اخواى ندبر امر حياتنا بعد موت ابينا ، فقلت لهما : لابد لنا منذ الان ان نعتمد على أنفسنا ، وقد ترك لنا ابونا ثلاثة آلاف دينار وهى كافية لكى نواصل العمل فى تجارته ، وستزدهر على ايدينا كما كانت مزدهرة فى حياته ، وعلينا أن نتذكر ماكان يقوله لى دائما (سر مستقيما يحتار عدوك فيك) .

وهنا قال الأخ الأول فى لهجة فيها مرارة :

ـ هذا ماكان يقوله لك ابوك فقد كان يحبك ويفضلك علينا ويحكى لك اسراره وتجاربه . أما نحن فهو لم

يقل لنا شيئا وما ترك لنا سوى المال .

وقال الأخ الثانى : ونعم ماترك ، لقد كنت اتوق دائما الى الخروج الى البلاد الواسعة عبر البحار ، امتع النفس وأنزه القلب ، وأتمتع بمباهج الدنيا ومتعها .

وتبعه الأخ الأول قائلاً :

ـ لقد كان أبى يمنعنا من كل شيء الا العمل فى تجارته ، منذ الصباح الباكر وحتى غروب الشمس

قاطع "شهريار" حديث "شهرزاد" قائلا فى غضب :

ـ هذا حديث لا يليق صدوره عن ابناء فى حق ابيهم الذى لم يمض على وفاته اكثر من يوم .

تنهدت "شهرزاد" وقالت :

ـ وهذا كان احساس الأخ الأكبر ، الشيخ صاحب الكلبتين الذى استانف حكايته للجنى قائلا :

ـ أحسست ياملك الجان بحزنى على ابى يتضاعف ، وقلت لهما : هذا كلام لا يصح ان يصدر عنكما .

ولكنهما قاطعانى فى اصرار ، وأخذا يصيحان فى وجهى ، ويرددان انهما يريدان نصيبهما من المال الذى تركه أبونا ، وانهما لن يشتركا معى فى إدارة التجارة ، وأن المال من حقهما ، وأننى أن أصررت على منعهما من أخذه فأنا اسلبهما حقهما واسرق ما تركه ابوهما لهما . وهكذا ياسيدى المارد لم اجد

امامى الا ان اقسم المال بيننا بالتساوى فأخذ كل منا الف دينار ، أما أخواى فقد سافرا بما معهما من مال دون ان يخبرانى بوجهتهما ، أما انا فقد فتحت دكانا ابيع فيه واشترى ، وأستفيد مما تعلمته فى حياة أبى من أسرار التجارة ، ومن سمعته الطيبة التى جلبت الى الكثيرين الذين كانوا يتعاملون معه .. ومضت سنة كاملة ، وأنا فى سلام مع نفسى ومع الناس ، الى ان فتحت دكانى ذات صباح لأجد اخواى قد اقبلا نحوى من جانب الطريق حيث كانا فى انتظارى وهما يخفيان انفسهما عن اعين الناس ، وخاصة جيرانى من التجار اصحاب الدكاكين المجاورة . وعندما نظرت لهما عرفت السبب فى اختبائهما عن عيون الناس ، فقد كانا مهلهلى الثياب ، وقد تمزقت ارديتهما ، وطالت لحيتاهما وامتلاء وجهاهما بالغبار ، وحلت بهما الاكدار .. وقد انستنى حالتهما ماكان فى قلبى من غضب عليهما ، فاسرعت ارحب بهما ، واصحبهما الى داخل الدكان ، وقد فاضت نفسى حنانا عليهما ، واسفا على ما أصابهما .

قاطعت "دنيازاد" "شهرزاد" قائلة :

ـ هما أخواه .. ألا يحزن الأخ حين يصاب أخويه بمكروه ، مازلت أذكر الليالى الطويلة التى كنت

تقضيانها الى جوارى اذا مرضت او اصابتنى الحمى ، تعتنيا بى ، وتعطيانى الدواء ، وكلما افقت من غيبوبة الحمى رأيت الدموع فى عينيكما رحمة بى وحنانا ، واحسست بيدك فوق جبهتى تزيل عرقى وكلها الحب والحنان والرحمة .

صمتت "شهرزاد" لحظات ، ثم قالت :

ـ وضع الله فينا هذه العاطفة ، عاطفة الأخوة لتكون نورا لحياتنا ، وزادا لوجداننا .

كان "شهريار" صامتا وهو يستمع الى حديث الأختين ، ولكنه رفع رأسه حين أنتهت "شهرزاد" من جملتها وقال فى صوت مثقل بالذكريات والألم :

ـ لقد كان حزنى على ما أصاب اخى من ظلم حين نسيت زوجته كل حبه لها ، وكل ما اعطاه لها من جاه وثروة هو السبب فى كل المرارة التى احسست بها تجاه كل النساء ، فلما رأيت زوجتى لا تقل عن زوجته نكرانا للحب وللجميل اكتملت تعاستى وتم شقائى .

قالت "شهرزاد" وهى تضحك ضحكة خافتة مواسية : لا داعى لان تتذكر كل هذا الآن يامولاى ، فان كان الزمان قد فجعك بغدر الزوجة فان الله قد جنبك خيانة الأخ وهى أشد مرارة وقسوة من كل خيانة .



رفع "شهريار" رأسه المطرقة ، وارتسمت على شفتيه ابتسامة شاحبة وهو يقول :

- صدقت فى هذا يا"شهرزاد" اتمى حديثك .

بينما اندفعت "دنيازاد" تقول : لقد غدر به اخواه اذن ؟

قالت : "شهرزاد" وهى تربت على شعر اختها "دنيازاد" : لا تسبقى الاحداث يا"دنيازاد" ، بل استمعى الى الحكاية تكشف نفسها لك خطوة خطوة .

قالت : "دنيازاد" : اذن اكملى الحكاية يا"شهرزاد" :

قالت "شهرزاد" :

- حبا وكرامة .. حكى الشيخ صاحب الكلبتين للجنى وقال : صعب علىّ حال اخواى ياسيدى الجنى فادخلتهما الدكان وقلت لهما :

- أما أشرت عليكما بعدم السفر .

قال أخى الأول : كل الناس يسافرون ويربحون ، انما هو الحظ العاثر .

فقلت لهما : بل هى نقص التجربة والمعرفة ، كل الذين يسافرون لهم من تجربة الحياة ، والمعرفة باحوال الناس والتجارة ما يجعلهم مسلحين امام التجارب الجديدة بسلاح المعرفة والخبرة ، أما انتم فقد اسرعتما بالسفر دون أن تستكملا الخبرة اللازمة والمعرفة الواجبة .

فقال الأخ الثانى فى مرارة :

- هذا ما عرفناه فى تجربتنا الفاشلة هذه .

وقال الأخ الأول :

- لم يعد لكل هذا الكلام فائدة ، لقد اخطانا حين لم نسمع النصيحة وهذه هى النتيجة .

قال الشيخ صاحب الكلبتين للجنى :

- فغفرت لهما وصحبتهما الى الحمام ليزيلا ما عليهما من اوساخ ، ثم اخذتهما الى الحلاق ليحلق لهما شعرهما ويصفف لهما لحيتهما ، ثم اخذتهما الى منزلى حيث قدمت لهما الطعام وقلت لهما :

- عفا الله عن كل ما سلف ، لقد اعطانى الله من رزقه فى هذا العام الذى غبتما فيه ، وربحت الفى دينار وبقى لى رأس مالى الذى بدأت به وهو الف دينار سليما كما هو . وسأبدأ برأس المال من جديد ، واعطى كلا منكما الف دينار ليبدأ به .

فأنفرجت أساريرهما ياسيدى الجنى ، ونسيا آلام رحلتهما الخائبة ، واخذا يدعوان لى ، ويمدحان كرمى واخوتى ، ولكنى اسكتهما قائلا :

- وهناك شرط واحد لابد منه قبل أن أقسم بينكما ربح عملى طول العام .

واسكت قولى هذا ضحكهما ومدحهما ، وقال لى الأخ الأول :

- ولماذا الشرط ، وهل بين الأخوة شروط ؟

فقلت لهما ، وأنا أنقل بصرى بينهما :

- انما الشرط لصالحكما ، فلست أشترط الا ان يفتح كل منكما دكانا الى جوار دكانى ، ويتاجر برأس المال الذى اخذه من ربحى .

فقال الأخ الثانى : ولكن هذا الربح جاءك من الاتجار فى مال ابينا ، ولولا ما تركه لك ابونا من مال ما عاد لك هذا الربح .

فقلت لهما : نسيتما انكما اخذتما نصيبكما من المال الذى تركه ابوكما ، وما سأعطيه لكما الان هو مالى أنا ربحته بعملى واجتهادى ووقتى الذى كرسته للعمل بينما كنتما تلهوان بنصيبكما حتى اضعتماه .

قال الأخ الأول : أما قلنا أن ما فات قد فات .

قلت لهما : فوافقانى على شرطى .

نظر كل منهما للأخر ، ثم أطرقا وهما يقولان :

- نحن نوافق على ما اشترطت علينا .

وهكذا ياسيدى الجنى عشنا معا نعمل فى دكاكيننا المتجاورة وقد حمدت الله ان جمع شملنا مرة أخرى ، وان هدى اخواى الى سواء السبيل .

ولكن ما ان مر عام حتى عادا من جديد يلحان علىّ فى ان اسمح لهما بالسفر ، وحجتهما انهما قد ازدادا خبرة ومعرفة بالحياة والتجارة . فرفضت ان اسمح

لهما بهذا ، فطلبا ان اسافر معهما كما يفعل باقى التجار ، ففى الارتحال المزيد من المعرفة ، والمزيد من الربح ، وظللت ارفض ، وظلا يلحان على حتى مرت ست سنوات كاملة . وتحت ألحاحهما وافقت ان نسافر كلنا معا ، ولا تسأل ياسيدى الجنى عن فرحتهما بهذا القرار . وسرعان ما شرعا يعرضان ما تبقى فى دكاكيننا من بضعة للبيع ، وحسبنا ما معنا من مال فاذا هو ستة الاف دينار . فقلت لهما :

- نقسم المال نصفين ، ندفن ثلاثة آلاف فى صحن الدار ونقسم الباقى علينا فيخص كل منا الف دينار يشترى بها كل واحد منا بضائعه التى يحملها معه فى سفرته ، فنحن نسافر للتجارة لا للمتعة .

ووافقنى اخواى على هذا الترتيب ، وسرعان ما حجزنا اماكن لنا فى مركب يستعد للاقلاع ، وذات صباح ودعنا الأهل والاصدقاء ، ونقلنا بضائعنا الى المركب الذى أقلع فى عرض البحر باسم الله مجراها ومرساها .

وسكتت "شهرزاد" وسهمت بعينيها كأنها ترقب التجار وهم يحملون بضائعهم الى السفينة ، والنوتيه وهم يعدونها للأقلاع ، وريس المركب وهو يأمر بنشر القلاع ورفع المرسى . بينما كان "شهريار" يطرق برأسه ، وكأنما يسمع من بعيد اصوات الأمواج

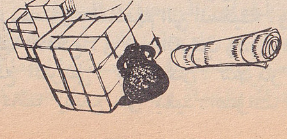
تضرب فى جنبات السفينة المقلعة ، والرياح تملأ الاشرعة ، والبحارة وهم يتصايحون فى حركتهم النشطة اطاعة لأوامر الريس وهو يسير الدفة ويخوض بالسفينة عباب البحر .

وظلت "دنيازاد" تنقل بصرها بين الاثنين فى حيرة ، ثم لم تطق صبراً على هذا الصمت الممتد فقالت : وماذا حدث بعد ان اقلعت السفينة بالشيخ واخويه ؟!

قالت "شهرزاد" : أدركنى الصباح يا"دنيازاد" . أما وقد انعم الملك علىّ بالحياة ، فموعدنا مساء الغد .

قال "شهريار" : تنعمين علينا يا"شهرزاد" بمعنى الحياة ، فكيف لا انعم عليك بها ؟

قالت "شهرزاد" : انعم الله على الملك بالسعادة ، وقد جعل للحياة طعما عندى لما تكرم علىّ من قول ينبض بحب الحياة .





حكاية

المرأة المريضة

قالت "دنيازاد" لاختها "شهرزاد" : ماذا حدث بعد ان أقلعت السفينة بالشيخ وأخويه ؟

قالت "شهرزاد" : مولاى الملك يأمر فأقص الحكاية .

قال "شهريار" : أنا مشتاق مثل "دنيازاد" ان اعرف باقى القصة التى حكاها الشيخ صاحب الكلبتين للجنى .

قالت "شهرزاد" : حكى الشيخ صاحب الكلبتين للجنى قائلا : سافرنا مدة شهر كامل ياسيد ملوك الجان ، حتى وصلنا الى مدينة عامرة بالناس ، مليئة بالخيرات ، فبعنا بضائعنا فيها وربحنا فى الدينار عشرة دنانير .. فالبضائع التى كنا نحملها اليهم نادرة

وهم يحتاجونها اشد الاحتياج . والسفن التى تقصد اليهم قليلة ، والأقل منها يصل سالما بما يحمل من بضائع ، فمخاطر البحر كثيرة ، والمهالك فيه متعددة . وكان ربحنا الوفير هذا ثمن شجاعتنا فى احتمال كل هذه المخاطر والمهالك ، ونجاحنا فى التغلب عليها والوصول اليهم سالمين .

صاحت "دنيازاد" وهى تصفق بيديها الصغيرتين فى انفعال :

- احكى لنا يا"شهرزاد" عن هذه المخاطر والمهالك التى يتعرض لها المسافرون فى البحار ، فحكاياتها لابد ان تكون شيقة ومثيرة .

ضحكت "شهرزاد" وهى تقول :

- سأحكى لك كثيرا عن مغامرات التجار العظام ، وهم يخوضون البحر ليحملوا معطيات الحضارة والمعرفة بين موانى البحار النائية .

قاطعها "شهريار" قائلا : هؤلاء التجار بالفعل كانوا رسل الحضارة قبل ان يكونوا رسل التجارة . فعن طريق مغامراتهم الجريئة فى خوض البحار المجهولة اتصلت بلادنا بالصين والهند وسواحل افريقيا ، وجزر البحر المحيط الكبيرة ، وعرفنا عاداتهم ولغاتهم وصناعاتهم وفكرهم ، وعرفوا هم لغتنا وعاداتنا وتعلموا ديننا ودخل الكثيرون منهم

دين الإسلام عن طريق هؤلاء التجار العظام .

قالت "دنيازاد" : وهذا التاجر ألم يتعرض فى سفرته لمغامرة من هذه المغامرات .

قالت "شهرزاد" : بعد ان انتهى التاجر واخوته من بيع البضائع وحساب الربح ذهب الجميع الى الميناء ليركبوا مركبهم ويعودوا الى بلادهم . وفى الميناء رأوا الحمالين والتجار والصبية يتجمعون حول جسد ملقى فى ناحية من نواحى الميناء ، وقد تدثر بملابس ممزقة قذرة ، والذباب يحط على الأجزاء المكشوفة منه .. فتقدم التاجر الى هذا الجمع وسألهم عن سر تجمعهم حول هذا الجسد ، ولمن هو ؟

قال له احدهم : هذه امرأة مريضة لا يدرى احد من الذى جاء بها الى هنا ، وهى لا تقوى على الحركة وجسدها ملىء بالجروح والقروح .

فاهتز قلب التاجر اشفاقا على المرأة المريضة المنكوبة وسأل : ولا احد يعرفها او يعرف اهلها ؟

قال له رجل ثان : لا احد يعرف شيئا عنها ، ونحن نطرد عنها الذباب فيعود الى جروحها من جديد ، ونطرد عنها الصبية فيعودون الى ايذائها مرة اخرى ، حتى ضقنا بها وبوجودها بيننا .

التفت التاجر الى اثنين من الحمالين وقال لهما :

- أحملا هذه المسكينة الى المركب .

ثم التفت الى الحشد المتجمع وقال :

- الا يعرف احدكم مكان طبيب قريب ؟

فصاح صبى من وسط الجمع : أنا سأحضره لك ، فأنا اعرف طبيبا بيته قريب من الميناء .

اخرج التاجر دراهم وضعها فى كف الصبى وهو يقول : أسرع اذن يابنى .

واسرع الصبى فرحا بالدراهم تملأ كفه يجرى ناحية بيت الطبيب ، بينما تبع التاجر الحمالين الى ظهر السفينة حيث وضعا جسد المرأة المريضة تحت سقيفة تحميها من حر الشمس .. واقترب الأخوان من اخيهما التاجر على استحياء ، وقال الأول : ما دخلنا نحن بهذه المرأة ، نحن سنرحل فى التو فلماذا نشغل انفسنا بما يعطلنا ويؤجل رحلتنا ؟

وقال الأخ الثانى : هذه المرأة قد تكون مريضة بمرض معد فتعدينا وتعدى البحارة ، ونكون قد جلبنا على انفسنا شرا لا داعى له .

أخذ التاجر ينقل بصره بين اخويه فى صمت ، حتى خجلا تحت وطأة نظراته ، ثم قال لهما :

- كيف يمكن ان نترك إنسانا مريضا تعسا ونرحل ، وكيف يمكن ان يبارك الله لنا فى صحتنا ورزقنا ، ونحن نرفض ان نمد يد الرحمة والعطف الى إنسان غدر به الزمان ، ورماه سوء الحظ ليغدو غريبا مريضا ملقى على قارعة الطريق ينوشه الذباب ويسخر منه

الصبية وتقتحمه عيون الناس .. ما كنت لأرضى عن نفسى ابدا لو تركت هذه البائسة لنهايتها التعسة .

فقال الأخ الأول محتجا : ولكننا لا نعرف عنها شيئا ؟

قال التاجر : وهل نحن لا نقدم المعروف الا لمن نعرف ؟

فقال الأخ الثانى : ربما كانت لصة او محتالة تستغل طيبة رجل مثلك لتدخل الى المركب وتسرق ما تستطيع سرقته .

كان صوت التاجر مليئا بالغضب وهو يقول :

- لن يصرفنى .. مثل هذا الكلام عن تقديم العون لمن يحتاجه .

وقطع عليهما الحديث الغاضب قدوم الطبيب مع الصبى ، وفحص الطبيب المرأة ثم قال للتاجر : هذه المرأة قد انهكها الجوع ، وهذه الجراح قد تلوثت .. وسأغسل لها جراحها ، واغير لها ثيابها ، وسأعطيها الدواء المناسب ، ولكنها تحتاج الى عناية شديدة وتمريض مستمر ، وطعام مغذ .

فقال التاجر : أحضر لها الدواء ، ونظف جراحها ، وعلمنى كيفية العناية بها ، وامرها لخالقها .

فصاح الأخ الأول : ولكن هذا الأمر سيطول ، ونحن سنرحل فى الحال .

فقال التاجر : سأصحبها معى واعتنى طوال رحلة العودة بها .. لعل الله يمن عليها بالشفاء .

وقال الأخ الثانى : المسألة ليست فى الوقت فقط ، ولكنها ستحتاج الى مصاريف كثيرة وليست مستعدا ان اضيع مالى على امرأة مجهولة .

صاح التاجر فى اخويه : هذه نهاية كلامكما فى هذا الموضوع . الوقت وقتى أنا ، والمال سأصرفه من ربحى علّه يكون زكاة صحتى ومالى .

قاطعت "دنيازاد" اختها قائلة :

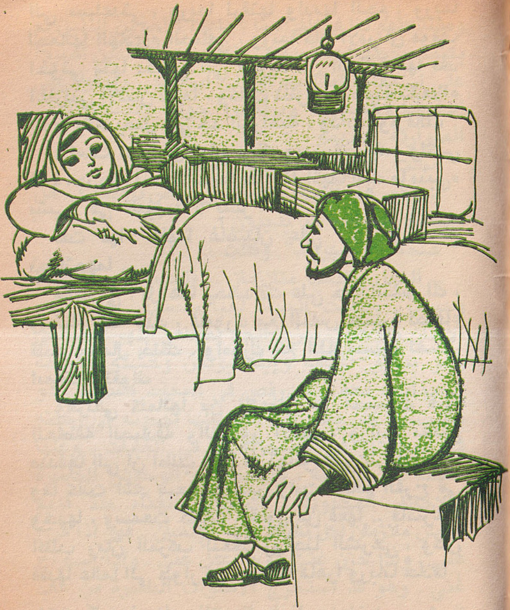
- الى هذا الحد تبلغ القسوة بالنفوس ؟

قالت "شهرزاد" : بعض النفوس جبلت على الجشع والأنانية ، ومثل هذه النفوس لا تحس بالام الغير ، ولا ترحم ضعف الآخرين .

قال "شهريار" : لقد وجدت المرأة المسكينة من يرحم مرضها ، فماذا حدث لها بعد ذلك ؟

قالت "شهرزاد" : حكى الشيخ صاحب الكلبتين للجنى وقال :

- وصحبت المرأة معنا فى السفينة ، اعطيها الدواء ، واعالج جراحها بالمراهم ، واعد لها الطعام بيدى ، الى ان استردت عافيتها وبدأت تتحرك فى السفينة دون حاجة الى من يسند خطاها . وقد احسست بميل شديد اليها ، ربما لحاجتها الشديدة



الى مساعدتى ، وربما لرقتها وادبها الجم ، وربما لجمالها الهادىء الصافى ، وربما كان الأمر ان موقف اخوتى منها دفعنى الى المزيد من العناية بها فقد اعتزلنى الأثنان تماما ، وكانت نظراتهما مليئة بالعداء الذى يكاد يصل الى حد الكراهية . وذات يوم قالت :

ـ لست احب ان اوقع بينك وبين اخويك ، ولكنى فقط احب ان احذرك منهما ففى نظراتهما اليك ما ينبىء بشىء فى قلبيهما لا يسر .

قلت لها : انهما غاضبان علىّ لانى لا اسمع نصائحهما .

قالت لى : بل هما يحسدانك على حب الناس لك ، ورضاء الله عنك ، فأمورك مع الناس ميسرة لصفاء قلبك وجمال خلقك . وأمورك مع الله ميسرة لصدق ايمانك وتقواك .

وهزتنى كلماتها من الاعماق اذ احسست فيها العاطفة الصادقة والشعور الأمين ، ورأيت نفسى مندفعا الى ان اطلب منها ان توافق على الزواج بى .

وما كانت اشد سعادتى حين رأيت معالم الفرح فى وجهها ، وسمعت كلمات القبول من فمها .. فأسرعت اطلب ربان المركب ليعقد زواجنا الشرعى ، وكان فقيها عالما الى جوار كونه بحارا ماهرا وربانا حاذقا .

وسر كل من على ظهر السفينة واعلنوا بهجتهم ،

ومشاركتهم لنا فى افراحنا ، ماعدا الأخوين اللذين لم يكتما سخطهما وغضبهما ، بل لقد اعتزلا الذين اصروا على ان يغنوا لنا ويعزفوا فى ابواقهم ، ويدقوا على الدقوف والصنج ، ويرقصوا حولنا رقصات البحر المتوارثة القديمة .

سألت "دنيازاد" اختها "شهرزاد" :

ـ ما امر هذا الغناء والعزف والرقص يا أخت ؟.. هل البحارة يعملون أم يلعبون ؟

ضحكت "شهرزاد" وقالت :

ـ العمل واللعب متلازمان .. فليست الحياة عملا وحسب ، وليست الحياة لعبا وحسب .. منذ اقدم الأزمان والإنسان يمزج الجد بمظاهر اللهو .. فيغنى وهو يسوق اغنامه وإبله يؤنس وحشته ووحشة الحيوانات معه .. ثم رقص فى المعابد القديمة وهو يتقرب لما كان يعبد من آلهة علها تصونه فى رحلته فى البحر او فى الصحراء او فى الغابات ، وعلها تشفيه من امراضه ، وتحميه من الوحوش الكاسرة والاخطار المجهولة ـ فالرقص والغناء منذ قديم الزمان ملازمان لكل نشاط عرفه الإنسان . فهو اذا فرح غنى ، واذا حزن غنى ، واذا عمل غنى ، واذا استراح غنى . وهو قد استخرج الاصوات المعبرة من غاب البوص ، ومن جلود الحيوانات يشدها فوق قطع الاخشاب ، ومن الاوتار يشدها بين الاعواد .. وعرف

كيف يعزف عليها وينطقها بأصوات تلائم فرحه أو حزنه ، خوفه او المه ، نشاطه او كسله .. وعرف ايضا كيف يجعلها تسليه فى الوحدة ، وتشجعه عند الخوف ، وتحمسه عند الحرب ، وتواسيه عند الحزن ، وتطربه عند الفرح .. ولهذا يا"دنيازاد" فنحن نعرف الغناء والرقص عن اجدادنا وآبائنا ، ونضيف اليها ما يجعلها تعبر عنا نحن ، ثم ننقلها بدورنا إلى ابنائنا .

قال "شهريار" : حين يخرج البحارة الى البحر ، يرقصون ويغنون وهم ينزلون المركب الى الماء ، وهم يعدونها للابحار ، وهم يمخرون بها عباب البحر .

صفقت "دنيازاد" بكفيها الصغيرتين وهى تقول فى طرب :

- وأنت تغنين لى يا"شهرزاد" حتى أنام ، وتغنى لى وأنت تسرحين شعرى ، وتغنين لى وأنت تغسلين جسدى فى الحمام ، وأنا اغنى مع البنات حين نلعب معا ، وفى رمضان والعيد .

والتفتت الى "شهريار" وهى تقول :

- وهل انت تغنى ايضا ياعم ؟

صاحت "شهرزاد" محذرة : ما هذا السؤال يا"دنيازاد" ؟

ضحك "شهريار" من اعماقه وهو يضم الصغيرة

الى صدره ، ويقول : نعم يا"دنيازاد" عرفت الاغنية الحلوة يوم كنت فى سنك امرح فرحا بالحياة وابتهاجا بنعمتها ، وعرفت الاغنية الحزينة يوم عرفت احزان الحياة وتجاربها ، وعرفت الاغنية المريرة يوم اثقلتنى الدنيا بتجاربها ومازالت كلمات اغنيات عديدة تسرع الى لسانى كلما استغرقتنى احداث الحياة ، وادهشنى تقلبها .

وقبل "شهريار" الصغيرة "دنيازاد" وقال :

- ما أنت يا"دنيازاد" الا اغنية بهجة حلوة ، مليئة بالنغم البرىء والعطر الطازج المنعش .

ضحكت "دنيازاد" وهى تحس بحنان كبير نحوه ، فضمته بذراعيها النحيلتين ، وهى تقول :

- اذا كنت كل هذا ، فلماذا أغنية الحزن فى حديثك ؟

قال "شهريار" : بل ازال حديث "شهرزاد" الكثير من نغمات الحزن فى اغنيات حياتى يا"دنيازاد" .

قالت "دنيازاد" وهى تلتفت الى اختها :

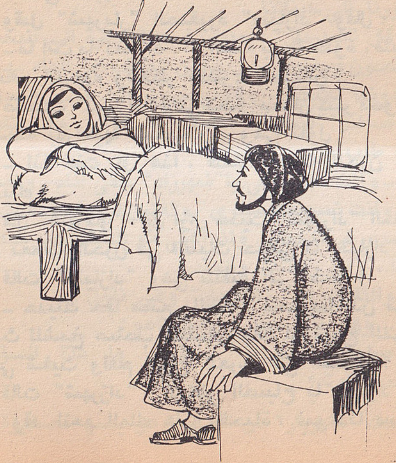
- حديثك حقا ممتع يااخت ، فاخبرينا اذن ماذا حدث للشيخ صاحب الكلبتين بعد ان تزوج المرأة التى شفيت وأقام افراح العرس فى السفينة ؟

قالت "شهرزاد" : أدركنى الصباح يا"دنيازاد" أما وقد أنعم الملك علىّ بالحياة ، فموعدنا مساء

الغد .

قال "شهريار" : تنعمين علينا يا"شهرزاد"بمعنى الحياة فكيف لا انعم عليك بها ؟

قالت "شهرزاد" : انعم الله على الملك بالسعادة ، وقد جعل للحياة طعما عندى لما تكرم علىّ من قول ينبض بحب الحياة .





حكاية

الجارية العفريتة

قالت "دنيازاد" لأختها "شهرزاد" :

ـ ماذا حدث بعد ان تزوج الشيخ من المرأة التى شفاها بعنايته وحبه . وأقام بحارة السفينة وركابها حفل الابتهاج بزواجهما فعزفوا وغنوا ورقصوا .

قالت "شهرزاد" : مولاى الملك يأمر فأقص الحكاية .

قال "شهريار" : انا مشتاق مثل "دنيازاد" أن أعرف حكاية الشيخ مع زوجته وأخويه .

قالت "شهرزاد" : بلغنى أيها الملك السعيد ، ذو العمر المديد ، والرأى السديد أن التاجر صاحب الكلبتين أكمل قصته للجنى قائلا :

ـ مضت الأيام بنا رخية وهنية ، وقد نسيت مع

زوجتى كل عناء وكل هموم ، ونحن نحلم باليوم الذى نعود فيه الى دارنا لننجب أطفالا تكتمل بهم سعادتنا ، وتتحقق بوجودهم أحلامنا .. ورسى المركب على جزيرة فى طريقنا ، ونزلنا الى البر كالمعتاد لنتاجر مع أهلها ، وكانت قد مرت عليهم ريح صرصر عاتية اقتلعت اشجارهم وهدمت أكواخهم وقضت على زرعهم ، وقتلت مواشيهم وأغنامهم .. واحزننى حالهم كل الحزن . وارادا أخواى ان نسرع بالاقلاع فلا فائدة فى وجودنا فى الجزيرة وهذا حالها وهذا حال اهلها .. ولم استطع ان اطاوعهم على رغبتهم فى الرحيل فقد كنا نحمل حبوبا وفيرة وثمارا ولحوما تسد حاجة هؤلاء المنكوبين ، واستشرت زوجتى فوافقتنى على ما انتويته من اعطاء اهل الجزيرة من الخيرات التى نحملها ، بل وظهرت علينا السعادة والبشر بمجرد ان حدثتها فى الأمر .. اما أخواى فما ان علموا بالأمر حتى ثارا ، واعلنا الغضب والتمرد ، واستثارا على أهل المركب جميعا ، وقادا الجميع فى ثورة ليواجهونى بموقفهم الموحد ، وقال اخى الأكبر الذى نصب نفسه متحدثا باسم الجميع :

ـ انت تريد ان تضيع ثمار رحلتنا هدرا . ولو ذهبنا نوزع اموالنا على كل محتاج لما بقى لنا من ربحنا ما نعود به الى بلادنا .

قلت وأنا اجيل النظر فى المتحلقين وراءه من رجال المركب : التجارة ربح وخسارة .. ولنحسب ما نعطيه لأهل الجزيرة من الخسارة ، ولو جمعنا ربحنا وطرحنا منه الخسارة لوجدنا اننا مازلنا الرابحين .

هاج الجميع وماجوا ، وتعالت الصيحات هنا وهناك ، ورأيت أهل الجزيرة يرقبون حديثنا من بعيد ، ووجوههم تنطق بالأمل والاستبشار حينا ، ثم تعود للتجهم يأسا ومرارة ، وزادت رؤيتى لوجوه هؤلاء الجوعى التعساء من تصميمى وعزمى ، وقال اخى الاكبر : ليس يحق لك أن تتصرف فى اموالنا بما يعن لك .

فقلت له : ولكنى شيخ هذه الرحلة ، وعلى هذا كان اتفاقنا من البداية ، وقرارى يلتزم به الجميع . فما تعودنا ان تكون هناك رحلة تجارة بلا شيخ يقرر ما هو صالح للجميع .

علت أصوات الغضب من الجمع المحتشد حولى ، وكنت لا ارى فى وجوههم سوى علامات الجشع وامارات الغضب والتمرد ، بينما لمحت وجه ملك الجزيرة الحزين يطل علىّ من بعيد ، فينظر ناحيتى مرة ، وينظر الى الوجوه الغاضبة مرة اخرى ، ثم ينقل بصره الى الوجوه البائسة لأهل الجزيرة مرة ثالثة . وكان أخى الأكبر يقول فى صوته الغاضب

العنيف : لم تعد شيخا لهذه الرحلة بعد الآن - فقد اصبحت تصرفاتك مثار غضب الرجال ، منذ ان حملت هذه المرأة الى السفينة رغم اعتراضاتنا ، ثم لم تهتم برأينا فتزوجتها واختصصت بها لنفسك ، وهاأنت الآن تريد ان تفقدنا ربحنا لتعطيه لقوم لا علاقة لنا بهم ، ولا مكسب لنا عندهم .

وامتلأت نفسى غضبا من جرأته ووقاحته ، وما فى كلامه من ظلم وعكس للحقائق ، ولكنى احسست بيد حانية تضغط على ساعدى فى رفق وتشجيع ، والتفت لاجد زوجتى واقفة كانما لتساندنى ، ثم تقدمت لتقف الى جوارى ، ومدت يدها تمسك بيدى فى قوة ، تثبت من عزيمتى واصرارى ، فقلت لأخى الأكبر ولمن تحلقوا خلفه من رجال المركب : لقد اختارنى هؤلاء الرجال لثقتهم فى ، ولا تكفى انت لتزيحنى من مكانى .

وارتفعت الأصوات الغاضبة اشد عنفا هذه المرة ، حتى كانها زمجرة موج هادر فى يوم عاصف تحيط بمركب صغير وحيد وسط المحيط ، وقال اخى فى سخرية آلمتنى اكثر مما المتنى كلماته نفسها :

- الازلت تظن انهم يثقون بك .

وادرت نظرى فى الوجوه القاطبة حولى .. كانت وجوه اعرفها جيدا ، خالطتها فى الاسواق ، وزاملتها

فى التجارة ، ثم عاشرتها طوال هذه الرحلة الشاقة ، نواجه الاخطار معا ، ونقهر الصعاب معا ، ويستمد كل منا روح الثقة والشجاعة من الآخرين . ولكنها وهى تواجهنى الآن وجوه غريبة لا اعرفها ، وكأنى ما عشرتها ولا حادثتها ، ولا صادقتها ، وهمست زوجتى فى اذنى :

- اترك لهم مشيخة الرحلة وليتحملوا هم مسئولية أنفسهم .. وربت على كفها الضاغط على كفى بيدى الأخرى وقد عاد الهدوء يملأ نفسها ، فلست وحيدا فى مواجهة هذا الجمع ، هناك من يفهم ويقدر ويقف الى جوارى بكل صلابة ، هناك هذه الزوجة الوفية الصادقة .. وبصوت هادىء قلت لأخى ولمن وراءه من أهل المركب :

- أما المشيخة فانا اتركها لك وقد غدوت صاحب الرأى عندهم ، وأما أهل الجزيرة فسأطعمهم من نصيبى أنا من التجارة .

ضحك أخى وانفرجت أساريره وقال :

- أما مشيخة الرحلة فكانت لى سواء تركتها أم لم تتركها ، وأما مافى اموالك من حبوب وثمار فلا يكفى لاطعامهم .

قلت له : نقسم المال ، ونحسب نصيبى وسأشترى منكم ما عندكم من حبوب واغذية بما عندى من الوان

التجارة الأخرى كالتوابل والاسلحة والمشغولات والنفائس .

وهنا قال أخى الأصغر الذى تحدث لأول مرة :

ـ لن تجد من يشترى منك الا نحن ، وسنفرض السعر الذى نريده .. فهذا قانون البيع والشراء .

وكان فى كلماته تهديدا خفيا سرعان ما اتضح عندما باعونى ما معندهم من غذاء وحبوب وثمار بأسعار فاحشة ظالمة ، ولم اعترض على ما فرضوه علىّ فقد كان ما يهمنى هو الحصول على الطعام الذى ينقذ حياة أهل الجزيرة من الجوع والتعاسة . وما ان انتهت عملية البيع حتى اصبحت لا املك شيئا ذا قيمة حتى ثيابى وثياب زوجتى اشتريت بها الطعام الباقى عندهم . كانت عملية البيع والشراء سرقة احتملتها فى صبر .. وما أن انتهينا منها حتى تقدمت الى ملك الجزيرة بما تكدس فوق ارض الجزيرة من اطعمة ، وقلت له :

ـ أيها الملك هذا كل ما املك من طعام وهو قليل ، فأقبله منى هدية بلا ثمن لتسد به حاجة اهلك وعشيرتك .. تقدم الملك بمشيته الوقورة ولحيته البيضاء الطويلة ، فربت على كتفى فى عرفان وامتنان ، وقال : عوضك الله خيرا ايها الإنسان المؤمن الذى يعرف معنى التقوى ، ومعنى الأخوة

الحقيقية فى الإنسانية والدين معا .

وضحك أهل المركب فى سخرية ، وقد أخذوا يجمعون البضائع الثمينة التى اشتروها بابخس ثمن من الحبوب والثمار واللحوم ، ويحملون غنائمهم الى المركب فى زهو المنتصرين ، بينما صاح ملك الجزيرة بأهلها فأسرعوا الى بيوتهم ، وعادوا يحملون الاوانى ويضعون فيها انصبتهم من الطعام وقد علا البشر وجوههم ، وغمرتهم سعادة ملاءت قلبى بفيض من الحب والحنان لا حد له . وكنت اقف انا وزوجتى الى جوار ملك الجزيرة ، نملأ لكل نصيبه كما يقرره الملك ، وسرعان ما اوقدت النيران ، وعلت روائح الاطعمة ، وامتلأت الجزيرة بضحكات الاطفال وغناء النساء وهن يعدن الطعام امام القدور ، واوشكت الشمس ان تغيب ، واستعدت السفينة للاقلاع ، فقلت لملك الجزيرة :

ـ استأذنك فى قدر من الطعام يكفينى أنا وزوجتى حتى نهاية الرحلة واستودعك الله الآن ، فانى اخشى ان تقلع السفينة من غيرى ، ولن يسعد اخواى شىء قدر تركى وحيدا هنا .

امسك ملك الجزيرة بيدى وقادنى الى كوخه ومعى زوجتى ، وقال : أريدك فى امر صغير هنا .

واشار الى باب الكوخ فدخلت ومعى زوجتى وتبعنى هو ، ثم سار الى ناحية من الكوخ وعاد بصرة كبيرة وقال : لقد اعدت الينا الأمل ، وكنا جياعا فاطعمتنا ، فلا اقل من ان تقبل منى وباسم أهل الجزيرة كلها هذه الهدية الصغيرة .

ودهشت ان يكون عنده ما يقدمه هدية ، وخجلت ان افتح الصرة امامه حتى لا احرجه لما وقر فى ذهنى من ضآلتها ، فاخذتها منه وانا اقول :

- هديتك مقبولة ايها الملك ، واذن لنا الآن بالانصراف :

قال الملك : افتح الصرة وأنظر الهدية .

وترددت ولكنى أردت أن اسره ففتحتها ، وتلألأ الكهف المعتم .. بإنعكاسات مبهرة من الأحجار التى ملاءت الصرة ، فقد كانت كلها من اللآلىء واليواقيت والأحجار الكريمة .. وملكتنى الدهشة فانعقد لسانى ، وقالت زوجتى : ولكن ايها الملك ، لقد كنت تستطيع ان تشترى المركب بما فيها بجزء مما فى الصرة من احجار .

قال الملك : نحن نخشى اطماع رجال البحر ، فلو عرفوا أن لدينا مثل هذه الاحجار لدفعهم جشعهم الى احتلال الجزيرة وفرض سيطرتهم علينا ، ولذا فنحن نفضل ان نتاجر فى المنتجات الأخرى وان نعيش على

ما نزرع ، حتى لا نفقد حريتنا .

وهنا قالت "دنيازاد" لأختها "شهرزاد" : يخفون ثروتهم ويعيشون فى فقر ؟. هل هذا معقول ؟

تنهدت "شهرزاد" وهى تقول :

- أنت لا تعرفين يا"دنيازاد" ما جلبته هذه الثروات على أهلها من كوارث حين عرف امرها ، لقد جاء القراصنة من بلاد الشمال يذبحون ويقتلون ويستعبدون أهل هذه الجزر ، ويفرضون عليهم الرق والعبودية ، ويسرقون الثروات ويحملونها الى بلادهم . فملك الجزيرة كان يعرف هذا ، وكان يخاف على اهل جزيرته منه .

قال "شهريار" : أن التاريخ يحكى حكايات محزنة عن وحشية هؤلاء القراصنة القادمين من بلاد الشمال .. ولكن ماذا فعل التاجر وزوجته ؟

قالت "شهرزاد" : حكى الشيخ صاحب الكلبتين للجنى وقال : شكرت الملك ايها الجنى واخفيت الصرة فى ملابسى ، واخذت ما أبقيته من زاد الى السفينة التى أبحرت فى الحال . وبعد أيام اكتشف اخواى أن ما معهم فى السفينة من زاد قد نفد ، اذ انهم باعوه كله لى من شدة جشعهم ، وتسلل أخواى الى مرقدى ليسرقا الطعام فعثرا على الصرة ، ولم يترددا لحظة فحملانى وأنا نائم ورميا بى الى البحر ،

واسرعا يبحثان عن زوجتى ، ولكنها قد اختفت .

سأل الجنى الشيخ صاحب الكلبتين :

- كيف اختفت زوجتك أيها الشيخ ؟

قال الشيخ : كانت زوجتى ايها الجنى ، واحدة من جنسكم ، فطارت الى البحر وانتشلتنى منه ثم عادت طائرة بى الى أن حطت بى فوق منزلى وأنا لا اصدق اننى نجوت من الموت غرقا ، وقالت لى شارحة الأمر كله : أعلم ياسيدى التاجر ان اخوتى كانوا يتحدثون يوما بما يريانه فى دنيا الانس من شرور وما يرتكبه اهلها من معاص وجرائم ، حتى قال اخى الأكبر ان الإنسان قد فقد كل خلق وكل طيبة وان الأرض لم يعد يسكنها الا الاشرار وفاقدى الضمير والخلق ، ولم اكن من رأيهم ، بل قلت لهم ان بنى البشر فيهم الخيّر وفيهم الشرير ، وان الخير فى الأرض موجود الى جوار الشر . فانكروا علىّ هذا فتحديتهم ان اثبت لهم صدق قولى ولهذا جئت الى الميناء . الذى لقيتنى فيه بصورتى الضعيفة تلك ، وكدت ايأس ان اجد القلب العطوف الذى يرحم المريضة الضعيفة التى كنت على صورتها لولا أن جئت انت فأثبت صدقى ، وايمانى بوجود الخير فى الناس ، والان ان اوان عودتى الى اهلى ، ولكن قبل ان اتركك لابد من تسوية الأمر مع اخويك .



وقبل ان ارد عليها كانت قد اختفت ، فتعجبت من حكمة الله تعالى ، ونزلت الى الدكان ففتحته ، واستخرجت ما كنت اخفيه من مال ، وبدأت اشترى البضائع ، وأمارس التجارة وقد رحب بى اهل السوق وهنأونى بالسلامة . وذات يوم عدت من الدكان ، الى المنزل، فوجدت هاتين الكلبتين تمسك بهما زوجتى التى قالت لى وهى تمد الىّ يدها بالصرة : هذه هدية ملك الجزيرة لك ، اما اهل المركب فقد رأيتهم يعانون من الجوع وسط البحر المهلك ، وأما اخويك فهاهما ، ولم يتخلصا من عذابهما الا بعد عشر سنوات .

ثم اختفت من امامى فجأة كما جاءت ، فدفنت الصرة وأغلقت الدكان وصحبتهما معى بعيدا عن المدينة التى عاشا فيها الى أن يتخلصا مما هما فيه .

قال الجنى : هذه حكاية عجيبة حقا ايها الشيخ !

قال الشيخ صاحب الكلبتين :

ـ اذا كانت الحكاية قد اعجبتك فهلا وهبتنى ثلث دم هذا الشيخ المسكين الذى تريد موته .

قال الجنى : نعم انى اهب لك ثلث دمه !

فتقدم الشيخ الثالث صاحب البغلة وقال :

ـ انا أحكى لك حكاية اعجب من حكايته وتهب لى باقى دمه وتغفر له .. وتصفح عنه .

قال الجنى : أن كانت حكايتك كما تقول فأنى اهبك ما بقى من دمه .

وسكتت "شهرزاد" ، وطال سكوتها ، فقالت "دنيازاد" : ماذا حكى الشيخ صاحب البغلة للجنى يا"شهرزاد" ؟

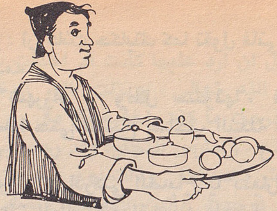
قالت "شهرزاد" : أدركنى الصباح يا"دنيازاد" ، أما وقد أنعم علىّ الملك بالحياة فموعدنا مساء الغد .

قال "شهريار" : تنعمين علينا يا"شهرزاد" بمعنى الحياة ، فكيف لا أنعم عليك بها .

فضمت "شهرزاد" أختها وقبلتها وهى تقول :

ـ أنعم الله على الملك بالسعادة ، وقد جعل للحياة طعما عندى بما تكرم علىّ من قول ينبض بحب الحياة .





الشيخ صاحب البغلة

قالت "دنيازاد" لأختها "شهرزاد" :

ـ ماذا حكى الشيخ صاحب البغلة للجنى ليهب له الثلث الباقى من دم التاجر ويعفو عنه ؟

قالت "شهرزاد" : مولاى الملك يأمر فأقص الحكاية .

قال "شهريار" : انا مشتاق أن اسمع ما عندك يا"شهرزاد" ، فاحكى اذن .

قالت "شهرزاد" : بلغنى ايها الملك السعيد ذو العمر المديد ان الشيخ صاحب البغلة تقدم من الجنى وقال له : أعلم يامك الجان ان حكايتى تتشابه مع حكاية الشيخين وهذا هو وجه العجب فيها ، اذ كيف نلتقى بمحض الصدفة العابرة ، ويجمعنا هدف واحد

هو تخليص هذا التاجر المسكين من مصيره المحزن ، وتكون الحكايات التى اخرجتنا من ديارنا لنهيم على وجوهنا فى البرارى الموحشة والقفار المهلكة ، والاماكن المخوفة كهذا المكان ، متشابهة .

قال الجنى للشيخ صاحب البغلة : فاحك ايها الشيخ لقد شوقتنى الى سماع حكايتك .

قال الشيخ صاحب البغلة وهو يشير اليها :

ـ هذه البغلة فى الحقيقة هى زوجتى التى احببتها حبا يفوق الوصف .. وكيف لا وقد كنت رجلا متقدما جدا فى السن ، وقد شغلتنى امور التجارة ، والرحلة الدائمة بين موانى البحار عن التفكير فى الزواج حتى خط الشيب فودى ليذكرنى ان السنين تزحف دون ان ادرى لتسلمنى من الشباب الى الكهولة . وكان موضوع زواجى مجال تندر اصدقائى كلما عدت من رحلة من رحلاتى ، فما ان ننتهى من حديث التجارة والرحلة حتى يبدأ الاصدقاء فى الحديث عن ضرورة زواجى السريع . وكنا نجتمع لسمرنا قبل الغروب على باب جزار صديق له مكانة كبيرة فى قلوبنا وفى قلوب أهل المدينة ، لما اشتهر عنه من ورع وتقوى ، وحرصه على الصلوات ، واكثاره من الصدقات ، وكنا اصدقاء منذ الطفولة ، ولكنه تزوج منذ زمن طويل واستقرت احواله ، وجاءته زوجته ببنت صغيرة بعد

طول انتظار للانجاب ، فقلت له مداعبا : لو زوجتنى ابنتك لوافقت على الفور على الخروج من حياة العزوبية .

فقال ضاحكا :

ـ لو كنت فى سن الزواج لزوجتك اياها .

وكنت امزح معه ، فما كانت الصبية ، الا طفلة حجبها ابوها قبل الأوان عن اللعب حولنا فى الدكان ، وكانت قبل ان يحجبها ابوها اول من يسرع الىّ عند حضورى الى الدكان تتقافز حولى مطالبة اياى بحكايات الرحلة ، وهدايا الرحلة ايضا ، وقلت لصديقى الجزار : اتركها اذن تختار لى .

تعالى صوت من اخر الجلسة يقول وسط سعال متقطع : طلبك عندى ، وهى لا تزيد فى السن عن صبية اخينا الجزار الا بسنوات .

وكان صاحب الصوت للطباخ الذى يحتل دكانه ناصية السوق الكبير ، ولم يكن هذا الرجل من اصدقائنا ، ولكنه كان زبونا دائما عند صديقى الجزار ، فهو يشترى كل لحوم مطبخه من عنده ، وقاطعه احد الجالسين ضاحكا وهو يقول :

ـ ولكنها صغيرة جدا بالفعل ، وهى مازالت تلعب فى الدكان مع الطباخين والعمال .

قال الطباخ : سأحجبها منذ الصباح ، فلا لعب بعد الآن ، فقد آن لها ان تدخل عالم النساء ، وهى لا تطلب الا المهر والهدايا ، وان تنعم بالحياة فى بيت كبير يكفل لها السعادة ، وان تحظى برعاية زوج عاقل يوفر لها الامان ويضمن لها مستقبل الحياة التى ارجوه لها .

وعاد الجالس الذى قاطعه يقول وهو يضرب كفا بكف : هذه ليست زيجة ، وانما هى صفقة الكاسب فيها خاسر .

ولكن العرض كان قد لقى قبولا لدى ، وكانت فكرة ان تكون الزوجة التى اختارها صغيرة قد استهوتنى فقد كنت احس ان من حقى ـ بعد طول ما قاسيت من حرمان ـ ان احظى بما يعوض علىّ سنوات الحرمات الطويلة .. فقلت :

ـ على خير الله ، نقرأ الفاتحة .

وفى دكان صديقى الجزار قرانا الفاتحة ، واتفقنا على المهر والهدايا ، ولم اطلب الا ان تدخل الصبية دارى بردائها العادى ، وعلىّ أنا الباقى كله .

هنا قاطعت "دنيازاد" اختها "شهرزاد" قائلة :

ـ لقد صدق الرجل فى كل ما قال .

قالت "شهرزاد" : أى رجل ، وصدق فى اى

شىء ؟..

قالت الصغيرة "دنيازاد" :

ـ الرجل الذى اسماه احد الجالسين .. الم يقل انها صفقة ، انها صفقة بالفعل ، تمت فى دكان جزار ، كأن هذه البنت ذبيحة تباع كاملة الأجزاء وجبة لهذا العجوز الذى نسى سنه ووقاره .

سعل "شهريار" بصوت عال وتنحنح ثم قال فى تردد : من حقه ان يجدد شبابه بالزواج من صبيه .

صاحت "دنيازاد" فى انفعال :

ـ وأين حقها فى ان تعيش سنها وشبابها مع من يتلاءم معها فى العمر والشباب ؟

قال "شهريار" فى حدة :

ـ هذا عرف جرت به عاداتنا من قديم .

قالت "شهرزاد" :

ـ هذا العرف ياmولاى سبب الكثير من الحكايات العجيبة ، والقصص الغريبة التى احكى لك منها ، والتى لو كتبت بالابر على ماقى البصر لاصبحت عبرة لمن اعتبر ، فالنظرة الضيقة عند الكثيرين من الرجال تنسيهم ان المرأة هى الام قبل ان تكون الزوجة ، وهى المعلمة والمربية منذ لحظة الميلاد ، قبل ان تكون المتعة بعد مرحلة البلوغ .

قال "شهريار" وقد ازداد صوته حدة : نحن نسمع حكايات لا نتناقش فى اعراف استقرت .

صاحت "دنيازاد" فى احتجاج : ولكن لم الغضب ياعم ؟

تنهدت "شهرزاد" وهى تقول فى حذر :

ـ لو كفت "دنيازاد" عن اسئلتها الكثيرة لما خرج الأمر عن الحكايات .

قالت "دنيازاد" فى اصرار :

ـ ولكنك تحبين ان اسأل . فهل اسمع وأسكت حتى لو كان هناك ما لا أفهمه ؟

تمالك "شهريار" نفسه ، فعاد صوته الى هدوئه المعتاد وهو يقول : بل تسأليني يا"دنيازاد" .. ولكن هناك اشياء .

تدخلت "شهرزاد" فى الحديث فى رقة قائلة :

ـ أنت الغد والمستقبل يا"دنيازاد" ، واذا كانت الحكاية تثير فى نفسك سؤالا لا يجد جوابا الان ، فانت وجيلك من ابناء الغد تستطيعون فرض الاجابة الصحيحة عليه .

سكتت "دنيازاد" تتأمل كلام أختها ، وتنقل بصرها بين وجهها المبتسم الهادىء ، ووجه "شهريار" المقطب ، ثم فجأة ضحكت ، وصفقت بيديها وهى تقول : فهمت ، الحكايات اذن لا تكشف الماضى وما كان فقط ، ولكنها ايضا تكشف المستقبل وما ينبغى ان يكون .

ضحك "شهريار" وهو يربت على شعر "دنيازاد" الصغيرة ، ويقول : قفزت يا"دنيازاد" قفزا فاذا بك تسبقين الكبار .

قالت "دنيازاد" : ولكنى لم أقفز ياعم فأنا مازلت جالسة مكانى . انما انا احب القصص وافهمها كما تحكيها "شهرزاد" .

ضحك "شهريار" وقال : و"شهرزاد" تحكى الكثير .. وعليها ان تكمل حكاية التاجر صاحب البغلة .

قالت "شهرزاد" : حبا وكرامة يامولاى ، حكى التاجر صاحب البغلة للجنى وقال : انقضت الأيام الأولى من زواجى بابنة الطباخ فى سعادة انستنى فارق السن ، وهموم التجارة ، وجلسات الاصدقاء ، الا اننى سرعان ما بدأت اعجب من حال زوجتى الصبية المتقلبة . فهى تارة فرحة ، ترقص وتغنى وتصفق ، وتملأ الدار بهجة وحبورا ، وهى تارة اخرى حزينة منقبضة ، تبكى بلا سبب وتظل بالساعات لا تكلم احدا ، وتملأ الدار حزنا وهما وتعاسة .. كما اننى بدأت اضيق من طلباتها التى لا تنتهى . فهى لا ترى عقدا ترتديه جارة تزورها الا وهى تريد مثله ، ولا ترى رداء ترتديه زائرة الا وهى تريد رداءً احسن منه .

والغريب انها لم تكن ترتدى هذه الاشياء ، وانما

كانت تضعها فى صناديق ملابسها التى زاد عددها وازدحمت بما تخزنه فيها .. الا ان اكثر ما كان يضايقنى بصفة خاصة الحاحها الدائم ان تأكل طعامها من مطبخ ابيها ، يحمله اليها كل يوم شاب ضخم الجثة ، مفتول العضلات ، قذر الثياب كريه الرائحة قبيح الشكل . وكان رغم ضخامة جثته صبيا صغيرا فى حقيقة الأمر لا يكاد يكبرها الا بأعوام ، وكانت نظراته وقحة لا أدب فيها ولا حياء .. قلت لها يوما بعد أن احضر الطعام وانصرف : هذا شىء مخجل ، ماذا يقول ابوك عنى ، اليس فى بيتى طعام يصلح لك .

ضحكت وتمايلت بجسدها وهى تقول :

- الطعام كثير ونحن نرسل من هنا ما نشاء وهم يطبخونه لنا .

قلت لها : الزوجة تطبخ طعام المنزل ، هذا واجبها .

عادت تضحك وتتمايل وهى تقول :

- لم اتعود فى بيت ابى على المطبخ فعندنا طباخون كثيرون .

فسألتها وقد بدأ الغضب يستولى علىّ :

- اذا كان عند ابيك طباخون كثيرون فلماذا هذا الصبى القذر وحده الذى يحضر من عنده الطعام ؟

قالت دون انفعال :

ـ أنا الذى اخترته ، وطلبت من ابى ان يخصصه لاعداد الطعام لى ، فأنا احب طهيه .

قلت لها : انه قذر وقبيح .

قالت : بل هو طباخ ماهر ، وقد تربى معى فى البيت من الصغر .

هنا وصلت ثورتى الى قمتها فقلت لها : لن يدخل هذا الولد بيتى بعد الان ، وأما ان تعدى الطعام بيدك او لا طعام فى هذا البيت بعد الآن .

واخذت تصرخ وتبكى وتلطم وجهها فى جنون ، ولما طال الأمر خرجت الى دكان صديقى الجزار الذى اخذ يهدىء من ثائرتى ويطيب خاطرى ، ثم ارسل يطلب من ابيها الطباخ ان يوافينا فى الدكان .

وسرعان ما قام الرجل مهرولا وقد حدثه قلبه بأن الأمر يتعلق بابنته .. وبينما نحن فى انتظاره حضر احد زملائى التجار ليعرض على امر الاشتراك فى رحلة للتجارة نظمها هو ومجموعة من كبار التجار . وحن قلبى الى الخروج الى البحر من جديد فوافقت على الانضمام اليهم بتجارتى .. وما انتهينا من حديثنا حتى وصل والد زوجتى مهرولا وهو يقول وسط أنفاسه اللاهثة :

ـ خيرا ان شاء الله .



اطرقت برأسى للحظات حتى اتمالك نفسى ولا احدثه بلهجة غاضبة ، ثم قلت له :

- ابنتك غاضبة وثائرة لاننى منعت دخول الولد الطباخ بيتى بعد الآن ، فأنا لا أريد الا الطعام الذى تطهوه زوجتى فى البيت .

اندفع الطباخ ابو زوجتى قائلا :

- نعم الكلام ما قلت ، هى تعرف كل شىء ، لقد تعلمت الطبخ والموسيقى والسحر والغناء .

قاطعته قائلا : والكسل .

قال : لا انت حر فى بيتك وهو لن يدخل منزلك مرة اخرى وتغضب او تحزن كما تشاء .

اراحنى هذا ، فاعددت عدتى للرحلة ، وخرجت الى البحر وأنا هادىء النفس ، وان كان وجه زوجتى الصبية الحزين والدموع تملأ عينيها كان يلوح لى كثيرا فيؤرقنى . ولكن مشاغل التجارة وصعاب الرحلة شغلتنى عن الأمر وان كنت قد انتويت ان افرحها حين عودتى بما حملته اليها من هدايا من كل مكان زرته . وتاخرت عودتى سنة كاملة . ولا تسل ياسيدى الجنى عن لهفتى يوم عدت لرؤية وجه زوجتى الصبية وقد علاها البشر والفرح ، وكنت أحمل الهدايا الغالية وأن ادخل البيت واسرع نحو حجرتها فى لهفة . ولكن ما ان فتحت باب الحجرة حتى تسمرت فى مكانى

مذهولاً ، وقد تساقطت الهدايا التى احملها من يدى ، فقد كانت تجلس مع الصبى الصباخ ، فى وضع مشين ، لا تجلسه المرأة الا مع زوجها . وما ان راتنى حتى هبت صارخة وقد تحول وجهها الى شىء بشع واسرعت تمسك باناء فيه ماء كان فوق مائدة فى الغرفة ، واخذت تتلو عليه التعاويذ ثم قذفت مافيه من ماء على وجهى وهى تصرخ :

- اخرج من هذه الصورة الى صورة كلب .

ولم افق الا وأنا اقف على اربع ، وحاولت الكلام فلم يخرج من فمى الا النباح ، وامسكت عصا وطردتنى وهى تسبنى بأفذع سباب ، ودارت الدنيا بى فاسرعت اجرى فى شوارع البلدة كمن اصابه خبل . وكلما رأيت واحدا من معارفى حاولت ان اكلمه فلا يخرج من فمى الا النباح فأجرى من جديد ، الى ان وصلت الى دكان صديقى الجزار ، ولما رآنى ظننى كلبا شريدا جائعا . فرمى إلىّ بقطعة من العظم ثم انصرف الى زبائنه يقضى لهم طلباتهم ، وبعد فترة التفت الىّ فوجدنى قابعا الى جوار قطعة العظم دون ان امسها فقال : أنت لا تحب العظام ، اليك اذن هذه القطعة من اللحم .

ورمى الى جوارى بقطعة لحم كبيرة ، فنظرت اليها وعدت انظر اليه وأنا صامت ، فهز رأسه فى استغراب

وانصرف الى عمله ، وأنا قابع فى مكانى لا احول نظرى عنه .. وكان موعد غلق الدكان قد حان ، فأخذ يغلق الدكان وهو ينظر الىّ بين الحين والحين وقد اثارت نظراتى اليه فضوله ، وما أن تحرك الى بيته حتى سرت وراءه ، فقال :

ـ انت لا تحب العظام ولا تأكل اللحم النيىء ، تعال معى لعلى اجد طعاما يرضيك فى المنزل .

وأما ان دخلت وراءه من باب الدار حتى صرخت ابنته واسرعت تغطى وجهها وهى تقول :

ـ لقد امرتنى ان احتجب عن عمى التاجر ، فكيف تصحبه الى الدار دون ان تخبرنى لاغطى وجهى ؟

فنظر اليها ابوها فى دهشة وهو يقول :

ـ عمك التاجر .. انه سافر من سنة .

ضحكت الصبية وقالت : بل هو هذا الذى معك وقد سحرته زوجته فى هذه الصورة .

ثم احضرت اناء به ماء وتلت عليه التعازيم ثم رشتنى به وهى تقول : اخرج من هذه الصورة الى صورتك الانسية بأذن الله .

وما ان عدت الى صورتى الانسية حتى قبلت يديها وأنا ابكى فرحا ، وقلت لها :

ـ جزاك الله بالخير والاحسان يابنتى ، ولكن لابد ان تسحرى زوجتى الغادرة كما سحرتنى .



مدت يدها بباقى الماء فى الاناء ، وقالت :

ـ رشها بهذا الماء وأمرها أن تتحول الى الصورة التى تريدها .

واسرعت فورا الى دارى تاركا صديقى الجزار ينظر الىّ والى ابنته فى ذهول . وما أن دخلت دارى حتى رأيت زوجتى واقفة فرششتها بالماء وانا آمرها ان تتحول الى صورة بغلة ، هى التى تراها معى الأن ياسيدى الجنى قال "شهريار" :

ـ هذا جزاء عادل .

قالت "شهرزاد" : وما ان سمع الجنى حكاية الشيخ الثالث حتى افرج عن التاجر ووهبه حياته ، وهو يقول : مع سمع بمصائب الأخرين هانت عليه مصيبته .

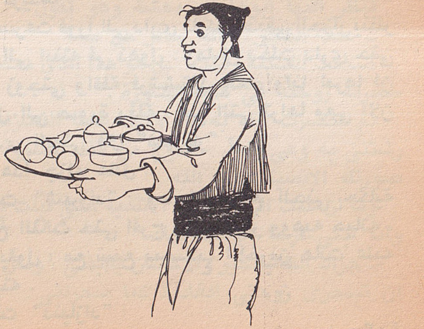
قالت "دنيازاد" :

- اطربتنى هذه الحكاية الغريبة ، ولكنى عجبت من حكاية الحسد بين الأخوة التى ذكرها التاجر صاحب الكلبتين ، فهلا حدثتنا عن هذا الأمر بحكاية أخرى من حكاياتك المطربة البديعة .

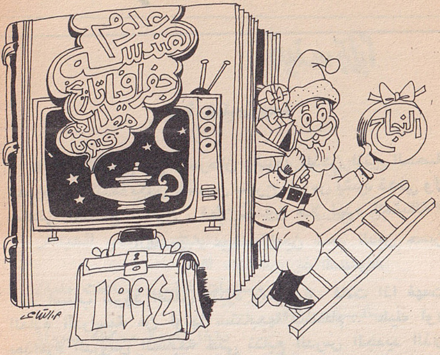
قالت "شهرزاد" .. أدركنى الصباح يا"دنيازاد" أما وقد انعم على الملك بالحياة فموعدنا مساء الغد .

قال "شهريار" : تنعمين علينا يا"شهرزاد" بمعنى الحياة فكيف لا انعم عليك بها .

قالت "شهرزاد" أنعم الله على الملك بالسعادة ، وقد جعل للحياة طعم عندى بما تكرم علىّ من قول ينبض بحب الحياة .



مجلة الأولاد والبنات



لوحة الشرف




الفائز الاول : طارق حمدى مسعود - راديو

الفائز الثانى : ايمن محمود الجمال
مضرب بنج بونج

الفائز الثالث : ايمن احمد حسن - البوم صور

حواراتى مع ..

هيا نفكر معا

● أنا مشكلتى هى السرحان وشرود الذهن أثناء الحصة المدرسية فعندما يكون المدرس يشرح الدرس يشرد ذهنى ولا يمكننى استماع الشرح ، فهل تجدون حلا لهذه المشكلة ؟

الصديق / عصام الدين سعد الدين حسن
أسيوط

ـ أسباب شرود الذهن كثيرة ومتعددة ، فانت اذا فهمت المادة الدراسية من أولها ستتابعها بانتظام .. عليك أولا بمذاكرة الدروس السابقة حتى تتابع الدرس الجديد الذى يلقيه المدرس .. لا تدع ذهنك يشرد فى أية مشاكل مهما كانت صعوبتها وأهميتها لحظة دخولك الفصل حتى تركز فيما تسمع .. اصغ جيدا الى كل ما يقوله المدرس واهتم ايضا بتتبع ما يقوله زملاءك فى الفصل من أسئلة حول مادة الدرس ، واعلم أن الدرس الذى تفهمه من شرح المدرس يظل عالقا بذاكرتك دائما .. أيضا ساعد نفسك بأكل الكثير من الخضروات الطازجة والاسماك لأن بها مادة الفوسفور التى تساعد على التركيز .

أصدقائى

أبلة سنية

حذر .. فزر

تسألنى أرد عليك
مع انى ماليش لسان
ليل وصباح امام عينيك
سواء فى ايديك أو على الحيطان
ساعات آلخر وساعات اقدم
وساعات فاضى وساعات مليان
بالـف وأدور
داخل كورة محاطة ببرواز
اسمى على اسم حشرة
تثيـر الاشمئزاز
لكن مهم وضرورى
مثل جرينتش مركزى حساس

من الصديق / أيمن محمود الجمال ـ الاسكندرية

الحل بالقلوب :

[illegible]

هيا بنا نلعب

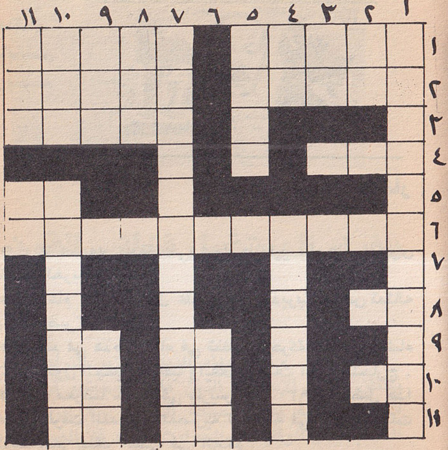
وصلتنا خطابات كثيرة تحمل أجمل ما كتبه الاصدقاء .. فقد فاز الصديق/ أيمن أحمد حسن ـ البحيرة .. بنشر الكلمات المتقاطعة .

أفقى :

١ ـ أتابع ـ أدنو
٢ ـ دولة عربية ـ دولة عربية
٣ ـ من البقوليات
٤ ـ أعطى (معكوسة)
٥ ـ للتعرف
٦ ـ محافظة مصرية
٧ ـ ....
٨ ـ للتعريف
٩ ـ ود ـ لا يباح به
١٠ ـ ساعد ـ يخصنى ـ فى اليد
١١ ـ لب ـ والد (معكوسة)

رأسى :

١ ـ محافظة مصرية
٢ ـ نهر إيطالى (معكوسة)
٣ ـ للنصب
٤ ـ للنفى ـ عند الجزار
٥ ـ يغزل
٦ ـ منام
٧ ـ لاعب كرة بالنادى الأهلى
٨ ـ حديث
٩ ـ رفاهية ـ صب
١٠ ـ نصف يومان ـ من قارات العالم (معكوسة)
١١ ـ عقل وفكر ـ من اجله



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

أبلة سنية

• حكاية طابع بريد



المثال محمود مختار

● ولد محمود مختار فى قرية طنباره بالمحلة الكبرى محافظة الغربية .

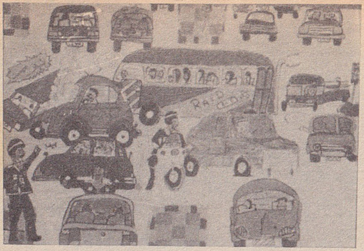
● فى عام ١٩٢٠ حصل على جائزة تقديرية لعرض تمثاله "نهضة مصر" .

● ساهم فى هذه الاثناء فى تنظيم الحركة الفنية وانشاء مدرسة الفنون الجميلة العليا وايفاد البعثات الفنية للخارج .

● أقام معرضا خاصاً فى باريس عام ١٩٣٠ وبفضل هذا المعرض عرفت المدرسة المصرية الحديثة فى الفن وسجلت ميلادها أمام النقد الفنى فى العالم .

● اقام تمثال سعد زغلول فى الفترة ما بين ١٩٣٠ ـ ١٩٣١ .

● من أهم أعماله رائعته "نهضة مصر" وتماثيله الأخرى منها "العودة الى السوق" عام ١٩٢٨ ، "على شاطىء النهر" عام ١٩٢٦ ، "ايزيس" عام ١٩٢٩ ، "عروس النيل" عام ١٩٢٩ .



سفراء المستقبل فنانى القرن ٢١

استقبل د . « كامل بهاء الدين » وزير التربية والتعليم بحنان أبوى الأصدقاء الذين فازت لوحاتهم فى المسابقة الدولية الفنية بيوم الصحة العالمى « ٧ ابريل » وكانت المسابقة عن الوقاية من الحوادث .. وقد فاز الصديق « طارق حمدى مسعود » بالشهادة التقديرية والجائزة النقدية وحصل على المركز الثانى بالنسبة لسنه والمركز الرابع على جميع المشتركين . والصديق « طارق » من الأصدقاء الموهوبين والناجحين فى حياتهم العملية والدراسية حيث يعشق الرسم على الزجاج وعمل الرسوم الأركيت .



● د . « كامل بهاء الدين » وزير التعليم يبتسم للسفير الصغير المبدع « طارق » وهو يتسلم جائزته من الأستاذ « محمد الخواشكى » ممثل منظمة الصحة العالمية

وتقول الأستاذة « مارسيل أمين عوض » المشرفة الفنية بمدرسته والتى قامت بتوجيه قدرته الفنية على إنتاج لوحته الفائزة .. إن الفن مقياس حضارة الأمم .. والرسم لغة تشكيلية غالبا ما تبدأ قبل اللغة اللفظية عند الانسان والشخص الملتزم فى حياته العملية لابد أن يكون لديه حس فنى يسهل توجيهه والتعبير الفنى هو نتاج لترجمة الأفكار والأحاسيس إلى صيغ فنية وانعكاسات لكثير من القضايا الاجتماعية التى تدور



● لوحة السفير الصغير « طارق » عن الإيدز التى سيشارك بها فى مسابقة منطقة مدينة نصر .

حوله .. والفنان الموهوب يشارك فى نهضة بلاده بالتعبير عن أفكاره فى حل المشكلات مثل « طارق » وأقرانه .

أصدقائى .. كل عام وأنتم سعداء فرحين بغد مشرق بعيد عن ويلات الحروب والعنف وآثار الدمار والخراب .. فرحين بالطبيعة الخلابة بزهورها الجميلة التى تفوح بعطرها فى كل مكان . مع أبناء مصر المستقبل فنانى العصر الحديث الذين ساهموا فى رفع اسم بلدهم « مصر » عاليا .. لقد استحقوا تكريم العالم لهم وليتنا نحافظ على هؤلاء العباقرة الصغار فنانى مصر المستقبل .

مجدى إسحق

أسماء الفائزين
فى مسابقة

من الجانى و٥٠٠ جائزة

أسماء الفائزين فى مسابقة من الجانى عدد « ١٢٥ » ، عدد « ١٢٦ »

الحل

الحلقة الأولى : الشخص المقصود بهذه الرسالة هو « شريف » الابن الأوسط .

الحلقة الثانية : وجد م « شريف » ، « الجوهرة السوداء » فى صورة الأب (المهراجا) المعلقة فى حجرة « شريف » ، و« الجوهرة » موجودة فى أعلى الراس فى الصورة .

مبروك للأصدقاء الفائزين وسوف تصلهم خطابات على عناوينهم .. وسيقام حفل توزيع الجوائز فى القاعة الكبرى بمؤسسة دار الهلال .

الفائزون بهدايا المجموعة الأولى :

١ ـ عزة محمد عماد (القاهرة) ساعة حائط . ٢ ـ شيماء عبدالعزيز محمد (القاهرة) اباجورة مكتب . ٣ ـ مراد حسنى فرح (القاهرة)

اباجورة مكتب . ٤ ـ محمد حمدى احمد (القاهرة) راديو . ٥ ـ حمدى عادل عبدالرازق (القاهرة) راديو . ٦ ـ منى محمد رشوان (القاهرة) راديو . ٧ ـ اسامة احمد محمد (بنى سويف) راديو . ٨ ـ احمد عادل سليمان (اسوان) راديو . ٩ ـ مها مصطفى كامل (القاهرة) ترمس . ١٠ ـ هبة احمد محمد (بنى سويف) ترمس . ١١ ـ صبرى يحيى عبدالرحمن (القاهرة) ترمس . ١٢ ـ محمد صبحى محمد (القاهرة) شطرنج . ١٣ ـ ايمن احمد حسن (البحيرة) شطرنج . ١٤ ـ احمد السيد عبدالعال (الجيزة) شطرنج . ١٥ ـ ولاء الدين فوزى راغب (القاهرة) عصفورين .

الفائزون بهدايا المجموعة الثانية :

١ ـ علاء الدين على محمد (اسيوط) آلة حاسبة . ٢ ـ هالة عبدالعظيم يونس (الجيزة) آلة حاسبة . ٣ ـ إسلام نادر حسن (الجيزة) آلة حاسبة . ٤ ـ تامر رافت محمد (القاهرة) آلة حاسبة . ٥ ـ فوزية احمد حسن (القاهرة) آلة حاسبة . ٦ ـ الخطيب فتحى صابر (بنى سويف) آلة حاسبة . ٧ ـ محمد السيد احمد (الجيزة) آلة حاسبة . ٨ ـ محمود عبدالمنعم محمد (القاهرة) آلة حاسبة . ٩ ـ محمد ماهر صلاح (الغربية) آلة حاسبة . ١٠ ـ ياسر ابوالمعاطى محمود (القاهرة) آلة حاسبة . ١١ ـ زينب سيد محمد (القاهرة) شنطة . ١٢ ـ غادة عبدالفتاح عبدالمريد (القاهرة) شنطة . ١٣ ـ محمد سليمان عطية (اسيوط) طقم هندسة . ١٤ ـ على محمد عماد (القاهرة) طقم هندسة . ١٥ ـ عاصم محمود محمد (القاهرة) دومينو . ١٦ ـ إبراهيم على إبراهيم (قليوبية) مقلمة مزدوجة . ١٧ ـ حسانى لطفى على (قنا) مقلمة مزدوجة . ١٨ ـ محمد عبدالله السيد (منوفية) مقلمة مزدوجة . ١٩ ـ مروة عادل عبدالرازق (القاهرة) مقلمة مزدوجة . ٢٠ ـ احمد سيد محمد (القاهرة) مقلمة مزدوجة . ٢١ ـ وسام محمد عبدالمجيد (القاهرة) مقلمة موسيقية . ٢٢ ـ مديحة يسرى محمد (قليوبية) مقلمة موسيقية . ٢٣ ـ نجوى إبراهيم على (القاهرة) كلاسير . ٢٤ ـ محمد عاصم محمد (الجيزة) كلاسير . ٢٥ ـ محمد سعد محمد (القاهرة) كلاسير . ٢٦ ـ عبدالرحمن حسن حسن (الجيزة) كلاسير . ٢٧ ـ إيمان عاصم عبدالمنعم (القاهرة)

كلاسير . ٢٨ ـ مى مصطفى عطية (القاهرة) كلاسير . ٢٩ ـ باسم محمد فتحى (المنيا) كلاسير . ٣٠ ـ محمد محمود احمد (الجيزة) كلاسير . ٣١ ـ اسماء عبدالله عمر (القاهرة) كلاسير . ٣٢ ـ حنان انور فهمى (الجيزة) كلاسير . ٣٣ ـ محمد مجدى سعيد (القاهرة) بطارية . ٣٤ ـ مجدى فاضل سيدهم (القاهرة) بطارية . ٣٥ ـ غادة نبيه محمد (الغربية) قلم جاف . ٣٦ ـ عبدالمجيد احمد عبدالمجيد (دقهلية) قلم جاف . ٣٧ ـ منى سعد عبدالله (اسوان) قلم جاف . ٣٨ ـ شهيرة عيد عبدالخالق (بنى سويف) قلم جاف . ٣٩ ـ إبراهيم محمد الصغير (الشرقية) مضرب بنج بونج . ٤٠ ـ ميخائيل شوقى قلدس (اسيوط) مضرب بنج بونج . ٤١ ـ ابوبكر كمال الدين احمد (الفيوم) مضرب بنج بونج . ٤٢ ـ هشام محمد عبدالعظيم (بنى سويف) مضرب بنج بونج . ٤٣ ـ ريمون كرم بنداس (القاهرة) مضرب بنج بونج . ٤٤ ـ ياسمين مصطفى محمد (القاهرة) مج . ٤٥ ـ عادل حمدى احمد (القاهرة) مج . ٤٦ ـ تامر صلاح الدين الأيوبى (القاهرة) مج . ٤٧ ـ نانسى سعيد يعقوب (القاهرة) مج . ٤٨ ـ احمد حسن محمد (القاهرة) مج .

المجموعة الثالثة :

● الفائزون بـ ٤٠ مجموعة « أيام لها تاريخ » :

١ ـ محمد طه محمد (المنيا) . ٢ ـ محمد محب الجمل (الدقهلية) . ٣ ـ هالة خليل محمود (الشرقية) . ٤ ـ نهى سامى ذكرى (القاهرة) . ٥ ـ ايمن طه محمد (المنيا) . ٦ ـ كريم حسن عرفه (القاهرة) . ٧ ـ وائل جاد الكريم مهدى (القاهرة) . ٨ ـ محمد عادل غزالى (القاهرة) . ٩ ـ عادل فرج مراد (القاهرة) . ١٠ ـ تامر عبدالعزيز إبراهيم (القاهرة) . ١١ ـ احمد شوقى كامل (القاهرة) . ١٢ ـ جيوفانى منير جورج (القليوبية) . ١٣ ـ نجلاء سيد محمد (القاهرة) . ١٤ ـ مها سيد عبدالغنى (القاهرة) . ١٥ ـ هادى سعيد إسماعيل (القاهرة) . ١٦ ـ خالد محمد انور (القليوبية) . ١٧ ـ مروة عبدالمنعم درويش (القاهرة) . ١٨ ـ نهال نظمى محمد (القاهرة) . ١٩ ـ عمرو الأمير محمد (القاهرة) . ٢٠ ـ خالد

عبدالعظيم يونس (القاهرة) . ٢١ ـ حسن محمد رشوان (القاهرة) . ٢٢ ـ أحمد عبدالفتاح عبدالمريد (القاهرة) . ٢٣ ـ امانى مصطفى البكرى (دمياط) . ٢٤ ـ إبراهيم جمال إبراهيم (القليوبية) . ٢٥ ـ محمد الطاهر هلباوى (أسيوط) . ٢٦ ـ مصطفى خالد مجاهد (المنوفية) . ٢٧ ـ احمد مصطفى هاشم (بورسعيد) . ٢٨ ـ حسام محمد ماضى (الاسكندرية) . ٢٩ ـ محمود عبدالمنعم علام (الغربية) . ٣٠ ـ محمد مصطفى شبل (شمال سيناء) . ٣١ ـ وليد ابوالفضل عبداللاه (قنا) . ٣٢ ـ احمد مصطفى احمد (الدقهلية) . ٣٣ ـ وليد يوسف شرقاوى (بنى سويف) . ٣٤ ـ هند محمد عبدالفتاح (السويس) . ٣٥ ـ وائل حافظ محمد (الدقهلية) . ٣٦ ـ إيمان عبدالحميد صالح (الاسكندرية) . ٣٧ ـ امجد انور بسطا (أسيوط) . ٣٨ ـ ماجد صبحى روفائيل (القليوبية) . ٣٩ ـ محمود محمد عبداللطيف (كفرالشيخ) . ٤٠ ـ شمس لطيف شمس (الاسكندرية) .

● الفائزون بـ ١٠٠ مجموعة من الشياطين الـ ١٣ :

١ ـ محمد عبدالرحمن محمد (الدقهلية) . ٢ ـ فاطمة جمعة مختار (اسوان) . ٣ ـ شيماء الشحات عبدالمنعم (الدقهلية) . ٤ ـ محمد محمود عطا (كفرالشيخ) . ٥ ـ وفاء عبدالحميد على (قنا) . ٦ ـ اميرة محمد كمال (الشرقية) . ٧ ـ سيمون صبحى جورج (الاسكندرية) . ٨ ـ محمود فنجرى عبدالله (قنا) . ٩ ـ محمد احمد حسن (القاهرة) . ١٠ ـ احمد سامى محمد (كفرالشيخ) . ١١ ـ السيد عبدالله السيد (المنوفية) . ١٢ ـ احمد إبراهيم فوز (الغربية) . ١٣ ـ عصام الدين سعد الدين (اسيوط) . ١٤ ـ منى احمد فتحى (بنى سويف) . ١٥ ـ محمد متولى محمود (الاسكندرية) . ١٦ ـ امانى صلاح الدين (الدقهلية) . ١٧ ـ احمد محمد عثمان (الاسماعيلية) . ١٨ ـ شعبان محمد حسن (اسوان) . ١٩ ـ عمرو سيد شطا (الدقهلية) . ٢٠ ـ كريم احمد على (الغربية) . ٢١ ـ طارق احمد محمد (قنا) . ٢٢ ـ نورالهدى سامى (قنا) . ٢٣ ـ إيهاب عبدالعزيز ناصر (الشرقية) . ٢٤ ـ شيماء

حسين جمعة (القاهرة) . ٢٥ ـ سامية حسين على (الشرقية) . ٢٦ ـ امال عباس إسماعيل (اسيوط) . ٢٧ ـ احمد مراد محمد (سوهاج) . ٢٨ ـ رمضان احمد حسين (المنيا) . ٢٩ ـ مرزوق على مرزوق (اسيوط) . ٣٠ ـ وهيب فيليب فريد (الاسكندرية) . ٣١ ـ احمد فتحى الهادى (الشرقية) . ٣٢ ـ فلورا فتحى وديع (الاسكندرية) . ٣٣ ـ ريهام السيد محمود (الاسكندرية) . ٣٤ ـ اشرف محمد عطية (دمياط) . ٣٥ ـ محمد شحاته ابوزيد (الاسكندرية) . ٣٦ ـ رامى محمد سامى (بورسعيد) . ٣٧ ـ اسامة احمد حسن (البحيرة) . ٣٨ ـ هانى احمد إبراهيم (البحيرة) . ٣٩ ـ احمد فتحى حسن (الاسكندرية) . ٤٠ ـ مصطفى محمود عبود (اسيوط) . ٤١ ـ سالى رافت محمد (الشرقية) . ٤٢ ـ احمد سمير محمد (القاهرة) . ٤٣ ـ شيماء عبدالتواب فاضل (بنى سويف) . ٤٤ ـ رانيا احمد كامل (شمال سيناء) . ٤٥ ـ محمد فؤاد حسن (الاسكندرية) . ٤٦ ـ احمد بيومى محمد (السويس) . ٤٧ ـ محمد حسين محمد (الاسكندرية) . ٤٨ ـ محمود محمد حسين (اسيوط) . ٤٩ ـ محمود احمد عبدالسلام (القاهرة) . ٥٠ ـ زينب زكى سليمان (القاهرة) . ٥١ ـ عبير عبدالعظيم يونس (الجيزة) . ٥٢ ـ عبدالله السيد غنيمى (القاهرة) . ٥٣ ـ احمد مصطفى محمد (القاهرة) . ٥٤ ـ محمود فاروق فهيم (القاهرة) . ٥٥ ـ احمد محمد عبدالمنعم (القاهرة) . ٥٦ ـ حنان محمد عبدالله (الدقهلية) . ٥٧ ـ الشيماء محمود كريم (القاهرة) . ٥٨ ـ عمرو محمد عماد (القاهرة) . ٥٩ ـ احمد ماهر مهدى (المنيا) . ٦٠ ـ هانى سعيد احمد (القاهرة) .

● المجموعة الرابعة :

الفائزون بـ أجندة + نتيجة « سلاح التلميذ » :

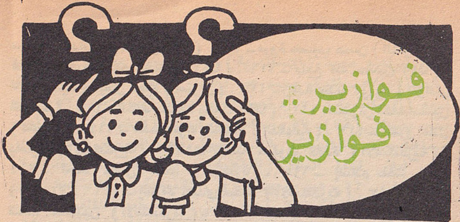
١ ـ احمد رافت محمد (الشرقية) . ٢ ـ إيمان عبدالغنى سلام (القاهرة) . ٣ ـ محمد نبيل السكرى (القاهرة) . ٤ ـ احمد محمد مندور

(القاهرة) . ٥ ـ هيثم رفعت الحسينى (القاهرة) . ٦ ـ رامى عبدالرحمن (القاهرة) . ٧ ـ هانى عاطف محمد (القاهرة) . ٨ ـ على محمد احمد (القاهرة) . ٩ ـ رفعت حامد محمد (القاهرة) . ١٠ ـ محمود احمد جمال (القاهرة) . ١١ ـ سامح خليل الصباحى (القاهرة) . ١٢ ـ ياسر سيد محمد (القاهرة) . ١٣ ـ طارق على محمد الأمير (الدقهلية) . ١٤ ـ احمد محمد حسن (القليوبية) . ١٥ ـ عنانى محمد محسن (القاهرة) . ١٦ ـ شيرين مصطفى على (القاهرة) . ١٧ ـ ياسر خليفة بركات (القاهرة) . ١٨ ـ البير رافت مانولى (قنا) . ١٩ ـ إيهاب سراج الدين (القاهرة) ٢٠ ـ هند إبراهيم عبدالغنى (القاهرة) . ٢١ ـ مروة شحاته على (القاهرة) . ٢٢ ـ معتز محمد مندور (القاهرة) . ٢٣ ـ وليد احمد محمد (القاهرة) . ٢٤ ـ اسر محمود سامى (المنيا) . ٢٥ ـ هدية محمود محمد (القاهرة) . ٢٦ ـ احمد حمدى على (القاهرة) . ٢٧ ـ إبراهيم لطفى خطاب (القاهرة) . ٢٨ ـ عمر عاطف محمد (القاهرة) . ٢٩ محمد عاطف محمد

(القاهرة) . ٣٠ ـ اشرف محمد حسين (الغربية) . ٣١ ـ جاكلين منير عياد (القليوبية) . ٣٢ ـ محمد عبدالرزاق عبدالحليم (الدقهلية) . ٣٣ ـ هانى السعيد على (الدقهلية) . ٣٤ ـ محمد احمد زكى (الدقهلية) . ٣٥ ـ شيماء محمد حسن (بنى سويف) . ٣٦ ـ ياسمين لطفى خطاب (الجيزة) . ٣٧ ـ مينا منير عياد (القليوبية) . ٣٨ ـ عمر فتحى فؤاد (كفرالشيخ) . ٣٩ ـ محمد جلال جامع (كفرالشيخ) . ٤٠ ـ عمر محمود حمادة (الاسكندرية) . ٤١ ـ نشوى محمد النبوى (بورسعيد) . ٤٢ ـ رشا محمود عطا (كفرالشيخ) . ٤٣ ـ محمد عصام محمود (البحيرة) . ٤٤ ـ شنودة موريس بطرس (الاسكندرية) . ٤٥ ـ شرين مجدى عميرة (كفرالشيخ) . ٤٦ ـ مى يحيى النجار (دمياط) . ٤٧ ـ محمد محمود عطا (كفرالشيخ) . ٤٨ ـ محمد مرزوق محمد (سوهاج) . ٤٩ ـ محمد جمال إبراهيم (بورسعيد) . ٥٠ ـ محمد إبراهيم على (الاسكندرية) . ٥١ ـ

إيمان إبراهيم محمد (الاسكندرية) . ٥٢ - محمد محمود عبدالعظيم (المنيا) . ٥٣ - اشرف محمد عيد (البحر الأحمر) . ٥٤ - سالى نبيل احمد (الاسكندرية) . ٥٥ - احمد السيد محمد (سوهاج) . ٥٦ - ماهر محمد مصطفى (قنا) . ٥٧ - سماء حسن الحداد (الدقهلية) . ٥٨ - احمد إسماعيل محمد (الغربية) . ٥٩ - الدسوقى محمد الدسوقى (الدقهلية) . ٦٠ - امانى احمد السيد (الدقهلية) . ٦١ - محمود مسعد سلام (الدقهلية) . ٦٢ - هبة سعيد ضوى (القليوبية) . ٦٣ - عماد الدين سعد الدين (اسيوط) . ٦٤ - لمياء ولبنى اسامة محمد (القاهرة) . ٦٥ - خالد محمود المرصفى (القاهرة) . ٦٦ - مصطفى كامل احمد (القاهرة) . ٦٧ - عمر مصطفى لطفى (الجيزة) . ٦٨ - احمد عبدالمنعم جاب الله (الجيزة) . ٦٩ - سالى ابوالنجا محمد (القاهرة) . ٧٠ - احمد عبدالحميد عبدالحميد (الجيزة) . ٧١ - يسرا يوسف احمد (المنيا) . ٧٢ - خالد محمود محمد (القاهرة) . ٧٣ - داليا محمود محمد (القاهرة) . ٧٤ - محمد احمد عبدالفتاح (القاهرة) . ٧٥ - هبه على موسى (القاهرة) . ٧٦ - كريم سعيد عيد (القاهرة) . ٧٧ - إيمان عطية السيد (القاهرة) . ٧٨ - ماريانا رافت ملنولى (قنا) . ٧٩ - زوزو زكى ابوطالب (المنيا) . ٨٠ - نورا صابر ابوالحسن (سوهاج) . ٨١ - سامح محمود حامد (القاهرة) . ٨٢ - محمد محمد نبيل (القاهرة) . ٨٣ - صافيناز مصطفى محمد (القاهرة) . ٨٤ - عبير زكريا عبدالعزيز (القاهرة) . ٨٥ - حكمت سليمان حسن (الجيزة) . ٨٦ - هدى سراج الدين عبدالله (القاهرة) . ٨٧ - ميرفت محمد حافظ (القاهرة) . ٨٨ - اسماء عادل عبدالرازق (القاهرة) . ٨٩ - نرمين حسن فرح (القاهرة) . ٩٠ - محمد إسماعيل سلطان (الاسكندرية) . ٩١ - محمد سيد محمد (السويس) . ٩٢ - عمرو مصطفى رمزى (السويس) . ٩٣ - صلاح الدين إسماعيل سلطان (الاسكندرية) . ٩٤ - امير محمود محمد (القاهرة) . ٩٥ - هبه عبدالمنعم جاب الله (الجيزة) . ٩٦ - مروة إبراهيم الوزير (الشرقية) . ٩٧ - محمد احمد معتمد (اسيوط) . ٩٨ - منى إبراهيم الامبابى (الدقهلية) . ٩٩ - إيناس وايمن محمود على (الاسكندرية) . ١٠٠ - عبدالحميد عبدالمنصف عبدالفتاح (قنا) . ١٠١ - الشيماء السيد سمير (الاسكندرية) . ١٠٢ - محمد حسن دسوقى (الجيزة) . ١٠٣ -

ممدوح عبدالحليم حسين (قنا) . ١٠٤ - مروة حسيب حسن (الشرقية) . ١٠٥ - مسرة محمد مصطفى (قنا) . ١٠٦ - بليغ طه حسين (قنا) . ١٠٧ - مينا سليمان نعيم (اسوان) . ١٠٨ - رغدة محمد بوريك (الوادى الجديد) . ١٠٩ - محمد محمود رحمت (قنا) . ١١٠ - نجوان احمد حسين (اسوان) . ١١١ - محمد فؤاد الشيخ (الدقهلية) . ١١٢ - عمرو عادل ياسين (الاسكندرية) . ١١٣ - سلفيا صفوت قلادة (الاسكندرية) . ١١٤ - احمد حسن احمد (البحيرة) . ١١٥ - إسلام نصر عياد (البحيرة) . ١١٦ - إسراء حمدى محمد (الاسكندرية) . ١١٧ - سماح محمد حسانين (الاسكندرية) . ١١٨ - محمد مصطفى شبل (شمال سيناء) . ١١٩ - نورا ملاك ميخائيل (الاسكندرية) . ١٢٠ - هناء حسن سيد (الاسكندرية) . ١٢١ - طاهر محمد صبحى (المنوفية) . ١٢٢ - منى سمير عواد (الشرقية) . ١٢٣ - حسام مصطفى شبل (شمال سيناء) . ١٢٤ - منار محمد ماضى (الاسكندرية) . ١٢٥ - بهاء الدين إبراهيم فايد (المنوفية) . ١٢٦ - احمد محمد احمد (الاسكندرية) . ١٢٧ - هدى حسنى احمد (الاسكندرية) . ١٢٨ - وفاء مصطفى محمد (قنا) . ١٢٩ - ريحان احمد السبع (الغربية) . ١٣٠ - محمد عادل سيد (الاسكندرية) . ١٣١ - مصطفى محمد حسين (بورسعيد) . ١٣٢ - حسام الدين مصطفى شبل (شمال سيناء) . ١٣٣ - محمد عبدالحميد احمد (الدقهلية) . ١٣٤ - يسرى ليون رشدى (القاهرة) . ١٣٥ - امانى احمد حسن (القاهرة) . ١٣٦ - محمد خليل احمد (القاهرة) . ١٣٧ - هانى مصطفى محمد (القاهرة) . ١٣٨ - إيمان منير عبدالرحمن (القاهرة) . ١٣٩ - حازم محمد كامل (المنيا) . ١٤٠ - إيمان ابوالمجد عبدالرحيم (القاهرة) . ١٤١ - مايكل مراد عبدالمسيح (اسيوط) . ١٤٢ - محمد مجدى محمد (القاهرة) . ١٤٣ - تامر محسن احمد (القاهرة) . ١٤٤ - نيبال محمد عبدالعظيم (بنى سويف) . ١٤٥ - رشا مصطفى رمضان (القاهرة) . ١٤٦ - ياسمين إبراهيم المسلمى (القاهرة) . ١٤٧ - إلهام صلاح الدين حافظ (القاهرة) . ١٤٨ - محمد سعدالدين محمد (اسيوط) . ١٤٩ - عبدالرحمن احمد هاشم (اسيوط) . ١٥٠ - هبه منير عبدالله (القاهرة) . ١٥١ - داليا محمد سعيد (القاهرة) . ١٥٢ - رانيا عبدالمنعم الجزار (القاهرة) . ١٥٣ - امنة امين محمد (القاهرة) .



راح أقيد صوابعي شموع في ليلك
وأخطب عشان يصحى الوادي
قدّ النيل ما جعلنا حبايب
قدّ ما طمع فينا أعادي..
اصحى يا مصري.. ويا مصرية..



الحرية عليك بتنادي..
مصر لكل المصريين!
قلبي ودمي وروحي وزادي..
وانا لو صدفة ماكنتش مصري
كنت أتمنى تبقى بلادي

سمير عبد الباقي



الجوائز ٢٥ اشتراكا سنويا مجانيا

شروط المسابقة

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا كاملا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة « فوازير » كتب الهلال للأولاد والبنات ـ واكتب العنوان :

دار الهلال ١٦ شارع محمد عزب العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .

٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣١ يناير ١٩٩٤ .

٥ ـ ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد مارس .

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لايتلفت إليها .

كوبون • فوازير • فوازير

العدد ١٢٨





قوة الملاحظة ؟

صديقى هل انت قوى الملاحظة ؟ ، فى هذا الحفل عدة اختلافات حاول ان تكتشفها ؟!

أسماء الاصدقاء الفائزين باشتراك سنوى مجانى فى مسابقة « فوازير .. فوازير » عدد ١٣٦ .

الحل : جوتنبرج

١ ـ محمد نبيل السكرى .... القاهرة
٢ ـ محمد حمدى احمد .... القاهرة
٣ ـ مصطفى صالح عفيفى .... القاهرة
٤ ـ عمرو محمد عماد .... القاهرة
٥ ـ مصطفى كامل احمد .... القاهرة
٦ ـ رشا مصطفى نبوى .... القاهرة
٧ ـ عزة عطية السيد .... القاهرة
٨ ـ مروة عبدالمنعم درويش .... القاهرة
٩ ـ محمود احمد محمود .... القاهرة
١٠ ـ عزة محمد عماد .... القاهرة
١١ ـ عماد الدين حمدى محمد .... الاسكندرية
١٢ ـ ايناس محمود على .... الاسكندرية
١٣ ـ شمس لطيف شمس .... الاسكندرية
١٤ ـ بثينة حامد عبدالحميد .... الدقهلية
١٥ ـ محمد نبيل محمد .... الغربية
١٦ ـ يسرا جلال جامع .... كفرالشيخ
١٧ ـ وفاء عبدالحميد على .... قنا
١٨ ـ شهاب الدين احمد سيد .... اسيوط
١٩ ـ ابراهيم محمد الصغير .... الشرقية
٢٠ ـ احمد محمد كمال .... الشرقية

٢١ ـ احمد ماهر مهدى .... المنيا
٢٢ ـ احمد كمال عبدالرحيم .... القليوبية
٢٣ ـ عبدالرحيم احمد هاشم .... اسيوط
٢٤ ـ محمد حافظ محمد .... الدقهلية
٢٥ ـ عفاف عطا الخولى .... كفرالشيخ



١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ب	ر	ت	ق	م	■	ى	ل	ا	و	م	١
ا	ى	ر	و	س	■	ن	ا	ت	ب	ل	٢
ل	و	ق	ل	م	■	س	■	■	■	ب	٣
■	■	■	■	م	■	ج	■	م	ن	ح	٤
ل	م	■	■	ك	■	■	■	■	■	ر	٥
هـ	ى	ل	ى	ع	م	م	س	ا	ل	م	٦
■	ق	■	■	ر	■	■	ك	■	■	ل	٧
■	ى	■	■	ا	■	■	م	■	ل	م	٨
■	ر	س	■	ب	ح	■	ك	■	■	ح	٩
■	ف	ك	■	ى	ل	■	ى	■	د	م	١٠
■	أ	ب	■	خ	م	■	ن	■	■	ر	١١

حل الكلمات المتقاطعة

الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج . م . ع .
تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٥٠ قرشا

الأردن ٥٠٠ فلس ـ السعودية ٧ ريالات ـ البحرين ٧٠٠ فلس ـ قطر ٧ ريالات ـ الامارات العربية المتحدة ٧ دراهم ـ سلطنة عمان ٧٠٠, ريال ـ تونس ١,٢٥٠ دينار ـ غزة والضفة والقدس ٦٠ سنتا ـ الجمهورية اليمنية ١٢ ريالا يمنيا ـ سوريا ٢٠ ليرة الجماهيرية الليبية العظمى ٥٠٠ درهم ـ السودان ٣٠ ج . س لبنان : ١٠٠٠ ليرة .

الاشـتـراكـات

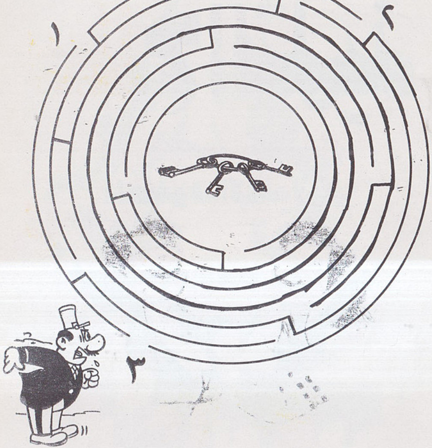
قيمة الاشتراك السنوى ٦ جنيهات فى ج . م . ع تسدد مقدما نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية ـ البلاد العربية ١٠ دولارات ـ باقى دول العالم ٢٠ دولارا .

القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ، ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الأيداع : ٩٣/١١٣٣٩
الرقم الدولى : 9 - 0310 - 07 - 977



تسالي



المفاتيح :

فقد هذا الصديق مفتاح منزله .. هيا بنا نساعده للعثور عليها .

٧٥ قرشًا

كتب الهلال
للأولاد والبنات

سلاح التلميذ

فى جميع المواد
للصفوف الابتدائية



علامة بارزة على طريق التعليم فى مصر